

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ٦
الثلاثاء ٢٦ رجب
٥ سبتمبر ٢٠٠٢
الشمس ٥ فلس

على أبواب العام الدراسي

كلكم يبكي.. فمن ضيع الجيل الجديد؟!



طموح... إلى زيادة الانتاج

بحسب به ال عب من المضاعفات!!

مشكلات
عصرنا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أكثر من موضوع

٨ - سبتمبر

التلفزيون والآذان حتى يكون عملكم .. أكثر خيراً وجمالاً

للإنسان مولدان :

أحدهما .. يوم يجرى الى هذه الحياة

والآخر .. يوم يعلم .. ويتصل .. ويعرف

في صباح الجمعة القادم - ٨ سبتمبر الحالي - يحتفى العالم ، ويحيى الجهود المبذولة من اجل «محو الامية» ، او رفع نسبة الذين ينبغي ان تفتح امامهم خطوط مواصلات جديدة للاتصال بالعالم ، ورؤيته من اكثر من نافذة .

هذه جهود تستحق الاشادة والتقدير .. فالغبطة تملو محيا المرء حين يرى تزايداً في عدد الذين يكسبون خيراً جديداً .

وسباح الجمعة القادم - ٨ سبتمبر - يعني - من جانب آخر - ان الحياة قد ازدانت بقدم «الإنسان» الكريم .. الذي هو اعلى .. وانبل .. واعز ما في هذه الحياة .. بما رزق من مواهب .. وبما عرف من معان .. وقيم .

فمن الحقائق الملموسة !! ان هناك اناساً تزدهر الحياة بقدمهم اليها .. وتشرف بحضورهم في ساحاتها .. وتحول الى مهرجان جميل .. وعيد مشرق البسمات .

ان محو الامية - مع تقديرنا للجهود المبذولة من اجله - يدور حول فك الاغلال المضروبة على عقول وانهمام .. وفي نطاق ضيق .

اما هذا النوع المتألق من الناس والذي نوقن بانه « خلاصة » ما في الحياة من نبل .. وخير .. وضياء فهو يثرى الانسانية بقيم ومشاعر .. وفنائل .. ارقى من .. محو الامية .

● يثرىها بادراكه لحقيقة وجوده .. ومعنى حياته

● يثرىها بمعرفته للحق .. والثلثات عليه ..

● يثرىها بعطائه الذي لا يزيده الاتفاق .. الا ثراء وربا

فتترفع ايادينا بالتحية لهؤلاء .. ولنظروا افلادنا على مزيد .. من تقديرهم واحترامهم .. ومحبتهم ..

ازعاجا يجعلهم يصيقون بالاذان والصلاة : وهؤلاء حتى لو كانوا من غير المسلمين فعلى الاقل يجب الا نشجعهم على النفور من الصلاة ..

يبقى الاقتراح العملي ان يراعى في برمجة العرض اليومي ان يأتي وقت الاذان في فترة بين عرضين كما يحدث بالنسبة للاعلانات التجارية وهي مسألة ممكنة مهما صعبت .. وبالنسبة للشخص الحريص على الدين فانه لا يتهاون في ذلك مهما كلفه .. فالتلفزيون السعودي مثلاً .. يقطع برامجه لصلاة العشاء ولا يبدأ الا بعد صلاة المغرب وقد اعتاد الناس هناك على هذا البرنامج ولا يحسون باي ضيق . فمن الخير ان يراعى في وضع البرامج تحاشي عرض فقرة ما في الوقت الذي يحين فيه الاذان حتى لا نفسد على الناس شعورهم الديني ..

نشكر ادارة التلفزيون على اهتمامها اعلان عن الصلاة اثناء البرنامج اليومي ا حان وقت الاذان في المغرب والعشاء . ولتسمح لنا ادارة التلفزيون بملاحظة يطة .. غالباً ما يكون الاعلان عن الاذان ورة مفاجئة اثناء العرض ، كأن يقطع عرض فيلم او اغنية او اي برنامج ق او هام ..

ولا شك ان الصلاة هي اهم من كل شيء ب ان تعلن في وقتها ولا يمكن تأخيرها تأجيلها .. غير ان الاعلان عنها بهذه بورة غير سليم .. المشاهد الذي ظل يتابع عرضاً مثيراً امياً او ظل مشدوداً الى حديث هام شيق ... قد يجد اغراء يشده الى ده وسبق لي تابع العرض ويؤخر لاة وهو سلوك غير حميد وعادة غير نحية سيضطر اليها . بعض الناس ربما سيسبب لهم ذلك

وسكو سمحت لـ ٢٢٠٠ يهودي بالهجرة سراييل خلال أغسطس الماضي

صرح لهم بالرحيل .

فقد كان معدل الحاصلين على شهادات جامعية - من الذين حصلوا على تأشيرة خروج للرحيل الى الارض المحتلة قبل سريان العمل بهذا المرسوم - يتراوح بين ١٠ و ٢٠ في المائة .

وقد غادر ١٥ الف يهودي الاتحاد السوفياتي في العام الماضي لكي يستقروا في تل ابيب وتحمل نتائج الشهور الثمانية المنصرمة من العام الحالي (٢٠ الف مهاجر) على الاعتقاد بان عدد المهاجرين اليهود سيصل الى ٣٠ الف خلال عام ١٩٧٢ وهو الرقم الذي ذكرته مختلف المصادر ومن سبما بعض المنظمات اليهودية في الخا -

كر مصدر مطلع في موسكو ان السلطات وفياتية صرححت لـ ٢٢٠٠ يهودي ياتي بالهجرة الى اسراييل في شهر طس الماضي من بينهم ٧٠٠ طفل . بذلك يصل عدد اليهود السوفييات ن حصلوا على تأشيرة خروج للسفر الى طين المحتلة منذ بداية العام الحالي ٢٠ الف .

اشير في موسكو الى ان المرسوم وافق عليه مجلس السوفييات الاعلى اغسطس الماضي والذي بدأ العمل به ١ من نفس الشهر والذي يلزم صلين على شهادات جامعية بتسديد ت تعليمهم قبل رحيلهم لم يؤد السى اض كـ فـ عدد الاشخاص الذين

كلكم يبكي.. فمن ضيع الجيل الجديد؟

مع بداية العام الدراسي الجديد . . . نحتاج الى وقفة خلصة وعاقلة تمكن البلاد من لتأكد من سلامة وفعالية خطط لتربية فيها ولا نبرح نؤكد أن نضية - التربية والتعليم - هي القضية الاولى في البلاد . الذين يدركون ذلك ينبغي أن يفلوا كل اخلاصهم ووعيمهم في تحويل هذا الادراك الى واقع عملي .

والذين لم يدركوا بعد أن نضية التربية في الكويت هي الاولى . . . ينبغي أن يرتفعوا ادراكهم الى هذا المستوى . ان الوعي بأسبقيات القضايا بالمهام مقوم أساسي من مقومات النهضة وبدون هذا الوعي وفي غيبتها تقدم النوافل . . . على الفرائض ! ويقتصر البصر على الواقع العابر متجاهلا . . . رؤية المستقبل وتبعاته . . . فبدلا من أن يمد الطرف الى أكثر من ٥٠ ألف ميل - مثلا - يمد الى ثلاثة أمتار !

قضية التربية بمفهومها الشامل هي الاولى لان العصر الذي نعيش فيه . . . لا مقاعد فيه للمتخلفين ولان الاجيال الطالعة لا مستقبل لها بغير تفوق علمي . ولان الثروة النفطية في الكويت ن تدوم . . . وهي في ضوء القضية التي نتحدث عنها مدخل بادي - تسهيلات وامكانات - الى عهد علمي مبرع . . . وليست « بعدا » ثابتا تتعلق الامال والاعمال به دوما .

ان كويتنا بلد حديث النشأة . . . وبلد هذا وضعه يحتاج الى اهتمام « فوق العادة » بقضية التربية الشاملة فيه .

ان مظاهر الحضارة التي نعيشها لن تصنع منا وطنا متحضرا . . . فالحضارة الحقيقية « أفكار منتجة » . . . لا رغبات استهلاكية . والشكل الحضاري لن يكون أفكارا حضارية

وأغرب ما يلاحظ على وسائل الاعلام - الرسمية والخاصة - في البلاد أنها لا تولي هذه القضية المركزية اهتماما يذكر! لقد ظهرت نتائج العام الدراسي الماضي وهي تحمل نذرا مخيفة عن مستقبل التربية والتقدم العلمي في البلاد . ان نسبة النجاح الكلي في الشهادة المتوسطة - مثلا - انحدرت الى ٤١ ٪ .

هذه ظاهرة جد مخيفة كانت تستحق التسجيل والتحليل والعلاج ولكن لماذا حدث هذا ؟ قبل الاجابة على هذا السؤال . . . يجدر التنويه بحقيقتين : الاولى : ان المسؤولين في وزارة التربية يبذلون جهودا ملحوظة - ومقدرة - قيا بما بالمسؤولية . . . واداء للواجب . . . وادراكا للبيعة . والحقيقة الاخرى : ان امكانات النجاح في الكويت متوفرة .

- المدرسون .
- الاجهزة والمختبرات .
- المواصلات .

ومع ذلك - مع الجهد المبذول من قبل رجالات التربية . . . ومع توفر الامكانيات والتيسيرات - رأينا ظاهرة الانخفاض في نسب النجاح . هنا يصبح السؤال أكثر الحاحا :

لماذا حدث ذلك ؟ السببان الرئيسيان - تقريبا - هما :
- خلل في المناهج
- وعدم صلاحية في الجو العام .

وصحيح أن هناك اسبابا اخرى . . . كاهمال الطلبة لدروسهم . . . وعدم الجد في كثير من الاسر التي لم تستطع بعد ادراك مستقبل أبنائها . . . والمجاملة المفرطة التي يبديها بعض المدرسين تجاه تلاميذهم

كل ذلك من العوامل التي أدت الى النتيجة المفزعة فسي نسب النجاح . . . بيد أن هذه العوامل جميعا تندرج تحت سبب « الجو العام » . ونعني بالجو العام أن البلاد لم تجعل قضية التربية هي القضية الاولى حاضرا . . . ومستقبلا .

والنقصان في « الاهتمام » المطلوب يؤدي الى نقصان او الى شلل في عملية استثمار الامكانات المتاحة . . . والمرصودة من أجل نهضة تربوية تعليمية في الوطن .

قضية الربح المالي - مثلا - عندما جعلت القضية الاولى . . . ازدهرت حركة التجارة . . . ونجح أفراد ونجحت مؤسسات وبالتأكيد لو أن هذا الاهتمام تحول الى شؤون التربية والتعليم - وهذا شيء ضروري ولا يحتمل التأجيل - لرأينا نسبة النجاح تقفز الى أعلى بسرعة . . . وباستمرار .

ونعني بالجو العام أيضا أن اجهزة الاعلام - تلفزيون واذاعة وسينما وصحافة - تعلق اهتمامات الشباب بأمور بعيدة عن التربية . . . بعيدة عن العلم .

انها تسوق الشباب وتدعه دعا الى التعلق بالتقاليع والتشبث بالشكليات غير المجدية وهي هنا لا تضع وقت الشباب فقط . . . انها من ناحية اخرى تقوم بعملية تضليل واسعة النطاق لوعي الشباب انها تخدره . . . حين توهمه بأن التعلق بالتقاليع يكفي لتحويله الى شباب متحضر . . . اما العلم . . . اما المعرفة . . . اما التفوق . . . اما التربية . . . اما هذا كله لم تجعله اجهزة الاعلام من مقومات الحضارة . وإذا سلمنا بأن هناك تضاربا بين اجهزة الاعلام . . . واجهزة التربية - وهذا ما لا ينبغي أن

التي توصي بالتنسيق بين الاعلام والتربية - إذا سلمنا - افتراضا بوجود تضارب بين اجهز الاعلام . . . ووزارة التربية فان الشيء الذي لا يتصور يقبل ابدا أن يقوم تضارب اجهزة التربية نفسها . ولقد مضى القول

انخفاض نسبة النجاح كـ مخيفا . . . والحدود المطرو ازاء هذا الاشكال هي :
١ - اما التخطيط لاسته الفضل عن طريق الابقاء عوامله واسبابه .

٢ - واما التخطيط لدفع سير التربية في طريق أسلم وذلك بعلاج عوامل الفضل والتشجيع المسرف للمود والرقص في المدارس لا شـ أنه ابقاء على عوامل الف واعداد للوصول الى مز من التدهور في نسب النجا المستقبل .

ان الطلبة يحتاجون الى ذرة من الوقت . . . فله تهذر أوقاتهم الغالية في ما هذه المسائل ؟ ومن قد هذا ؟ . . . وما هي المصـ من وراء ذلك ؟

اننا ننشد وزارة التربـ تعيد النظر في هذا الامر وأن تتقي الله في الاجيال أودعت أمانات بين يديها .

● ومن قبل ومن بعد يبقى مـ المناهج .

حين دفعت روسيا صاروخا الفضاء . . . وسبقت بذلك أمريكا قرر الامريكيون على عجل تغير مناهجهم لانهم أدركوا أن سبب هو المناهج . . . هذا المثل يؤ موضوع تغير المناهج وارد مني فخلها .

وليس من العقل أن ننظر ا نسبة النجاح الى ٢٢ ٪ حتى الى تغير المناهج .

ان الدعوة الى تغير المناهج امر يفرضه الواقع . . . ونقنا

الكويت يتوسط بين اليمينين

وزير الخارجية يطير الى عدن

يضم ثلاثة من كبار موظفي الوزارة وعلم أن الوزير يحمل رسالتين من سمو الشيخ جابر الاحمد نائب الامير الى السيد سالم ربيع علي رئيس مجلس قيادة الثورة ، وإلى القاضي عبد الرحمن الارياني حول بعض الامور المتعلقة بمهمة الوزير وكان في وداعه في المطار كبار رجالات الدولة .

سافر الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة مساء الجمعة الماضي الى عدن على رأس وفده الرسمي ليلداً وساطته بين كل من جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية وجمهورية اليمن لاحتلال الثمام بينهما بعد اشتداد الخلاف . ويرافق الوزير وفد رسمي

وزير الداخلية يضرب مثلاً جيداً ويقتاد بنفسه سكراناً الى المخفر



لقى مخفر شرطة الشويخ بلاغاً تقدم سعادة الشيخ سعد العبدالله السالم باح رئيس الوزراء بالوكالة ووزير غلية والدفاع .. عندها حضر السي ر بنفسه وبرفقته المدعو « حمود السالم حديدة » الذي جرى ضبطه من قبل دته اثر مشاهدته وهو بحالة سكر .. وقد انهى وزير الداخلية للمسئولين نر ما اتخذ من قرار بالامر بتوقيف ير وحتى اشعار آخر والمبادرة باجراء نقات اللازمة واخطاره بنتيجتها في ... دلالة طيبة يقدمها وزير الداخلية ه لتكون مثلاً جيداً يجب ان يحتذى من القائمين على الامن .

ذا كانت علة الملل في اضطراب ر في هذا البلد هي التهاون في اداء ب وفقدان الحاسة الشخصية ؤوليات العامة والاداء الوظيفي .. هذه الحادثة درس تربوي لكل موظف ي اي مرفق ليتعلم منها .

هما سنت القوانين وانتشأت الاقسام لائف فانها لن تخدم اهدافها الحقيقية يؤمن الموظف المسؤول بواجبه ايمانا .. وستبقى مجرد ظواهر شكلية اعات روتينية بغير فعالية ملموسة . وظف الذي يستشعر واجبه بوجي من ه الخاص هو الضمان الوحيد لفعالية ن العامة ... وموقف وزير الداخلية طيب نرجو ان نلمسه لدى جميع ولين الكبار .

فيلم ... احسناء والصلح دع عود وزارة الاعلام

بتوقيع وكيل وزارة الاعلام بالوكالة والذي ابدى فيه حماساً شديداً لمكافحة الصور العارية والخليعة مما يقع تحت اختصاص وزارته ومسؤوليتها ... وكان ان دخل سينما حولى الصيفي لمشاهد فيلماً باسم « احسناء والصلح » محسناً الظن في ان الوزارة ستكون بعد كل هذا الوقت قد نفدت ما وعدت به من حرص على الاداب العامة وروح الدين الحنيف .. وقامت بواجبها الكبير بتنظيف الاعلام من هذه الامراض ، واتبعت القول بالعمل . ولكنه فوجيء اثناء العرض بان الفيلم دعابة تشهيرية بحتة ويجري تعليم الصلاة المسيحية فيه في أكثر من لقطة ، وزاد في اله ان الاطفال الذين كانوا يشكلون ٥٠ ٪ من المشاهدين لم يشاهدوا في اي فيلم صلاة اسلامية .

● ثانياً : عرضت عليهم اثناء العرض الرافضة « سهر زكى » وهي تعرض ما اشتهرت به من مجون وعري .
● ثالثاً : كان تعاطي الخمر في مشاهد الفيلم شيئاً يدعو للتقزز . ويقول كاتب الرسالة انه فجع كثيراً .. وختم رسالته بأنه اراد الان تذكير السيد

القارئ الذي اختار ان يوقع رسالته باسم « قطز » ... كتب لنا رسالة لها أكثر من مغزى ، قال انه كان محجماً عن دخول السينما لانه تعود ان يشاهد على شاشتها اشياء تتنافى مع العقيدة الاسلامية وتجرح احساسه الديني وكان يتعفف كثيراً من البقاء في جوها الذي تفوح منه رائحة الجنس والأجرام والفساد .. ولكنه قرأ الخطاب الذي نشرته مجلة المجتمع

وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

يسر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ان تدعو سيادتكم لمشاركتها في الاحتفال بذكرى اسراء الرسول صلى الله عليه وسلم ومعراجة وذلك في مسجد السوق الكبير مساء يوم الثلاثاء ٢٦ رجب ١٣٩٢ هـ . الموافق ٥ سبتمبر ١٩٧٢ . بعد صلاة العشاء مباشرة . وكل عام وانتم بخير ،،،

الدعوة عامة

وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

هل يعلم المسؤولون.. أم لا يعلمون؟ نادى للروتاري.. في الكويت!



حقيقة فلولي الروتاري

علاقة نوادي الروتاري
بالمحافل الماسونية والنظرات
والنظميات الصهيونية في العالم

من رسائل الجمعية

نشرت مجلة الروتاري التي صدر في القاهرة في العدد ٢٠ مايو ١٩٧٢ تحت عنوان «أخبار» ص ١٧ «نادى روتاري الكويتي في طريق كوين».

صرح محافظ المنطقة سيد محمد كامل بدوي بأن إجراءات الخاصة بإنشاء روتاري الكويتي تسير طريقها إلى النجاح وأنه جى أن يبدأ النادي الجديد نشاطاته وعمله قبل نهاية عام الحالي. كما قال الدكتور ل غليونجي الرئيس السابق دي القاهرة الذي يعمل الآن الكويت «ان الخطوات التي اتخذها هو والاستاذ إاهيم عبد الوهاب وغيرهما الزملاء الروتاريين المصريين مالمين في الكويت قد أثرت ن النادي يوشك ان يعلن افتتاحه قريبا ، وخاصة د ان وصلت الحركة الروتارية البحرين فأصبح فيها يان».

والحديث عن طبيعة هذا نادي وعن علاقته الاصلية لاسونية والصهيونية حديث ييل لا يسهه مقال وتضييق الكتب .. ويكني فقط في المجال ان نوضح هدف اندية روتاري الاساسي وهو تحطيم مقائد الدينية العالمية جميعها دمة اليهودية وهو هدف رد في بروتوكولات حكماء هيون وغرض اساسي شركة الماسونية وانديتها أخرى مثل الليونز والكيوانى لاكتشانتج .

وقد جاء في الكتيب الذي صدرته جمعية الاصلاح اجتماعي في التحذير من هذه ذه الاندية ، تحت عنوان الروتاري والدين :

يتحدد موقف الروتاري من نين في عدم اعتبار الدين سالة ذات قيمة بالنسبة فتيار العضو او في العلاقة

ايجاد تيار من الناس اصحاب التأثير في الحياة العامة يستشعرون بطريقة عملية هو ان الدين وعدم تأثيره ، ويخلصون من رقابهم كل توجيه من شأن اديانهم ان تحثهم عليه تجاه الآخرين وهو كذلك يجعل رابطة العمل المادية اقوى وامتن واجدر بالحرص عليها ومراعاتها من الرابطة الدينية بل مع تأكيد اهمال الرابطة الدينية وعدم اعطائها اية قيمة اساسا . هذه واحدة والنتيجة الاخرى لهذا الموقف هو توفير الحماية للاقلية الدينية في مجال الاعمال والمهن واذا احضرنا في اذهانتنا ان الحركة قد نشأت في اميركا وان انشط الاقليات الدينية في المجال الاقتصادي وفي نطاق ألحرف هم اليهود ، اذا احضرنا هذا في الذهن علمنا ان القصد من هذا المبدأ اصلا هو حماية اليهود في مجال النشاط الاقتصادي في اميركا ولو كان المجتمع الأميركي متسامحا في هذا الموضوع لما كان هناك داعيا للنص على هذا المبدأ وتأكيد من بداية الحركة وقد رأينا ان نسبة اليهود في هذه النوادي كانت على مستوى يهودي واحد او اثنين على الأقل لكل ناد .

وبالاضافة الى هذا فان نوادي الروتاري تحرص على تلقين اعضائها قائمة بالاديان المعترف بها لديها مع اعطائها قيمة متساوية فكلها «اديان» واليك القائمة حسب الترتيب الابجدي الذي صنفته المنظمة على اساسه :

البوذية - المسيحية - بكتائسها المختلفة - الكونفشيوسية - الهندوكية اليهودية - المحمدية . وهم لا يقولون الاسلام ويحرصون على ربط اسم الدين الاسلامي بشخص النبي عليه السلام لوضعه كغيره مع قائمة الاديان البشرية التي تنسب

واخر القائمة التاويزم ، وهي عقيدة بشرية صينية وجدت سنة (٥٠٠ ق م) وتؤمن بان تحقيق السعادة يتم بالاستجابة لمطالب الفرائز البشرية وبتسهيل العلاقات الاجتماعية والسياسية بين جميع البشر وهكذا نجد هذه الفلسفة التي تتبناها منظمة الروتاري تحشر الاسلام بالاسم الذي اتخذه له الحقد الصليبي مع هذا الخليط الذي تدعوه ديانات معترف بها ثم تعمل على التهوين من شأنها جميعا وجعلها من سقط المتاع الذي لا يؤبه

هذا الموقف ؟ ..

وقبل ان يصبح هذا النادي امرا واقعا نريد ان نسد ناقوس الخطر مرة اخرى ونحذر المسؤولين من خطو هذه الاندية المشبوهة على الدين والمجتمع والمصلح القومية . ويكني ان يمر الناس ان هذه الاندية لا تة لمصلحة عامة وانما لمصلحة افرادها الشخصية فقط وه تضم عناصر في مواقع هام وخطيرة . هذا هو ظاهره فضلا عن اهدافها البعيدة والخفية الدسطة بالنش

المدارس الخاصة

وضروية حضورها

اهداف السياسة الوطنية في التربية



علن مصدر مسؤول في وزارة التربية ان الوزارة تقوم براف المباشر على المدارس خاصة من حيث المناهج واليب التطبيق والتعليم . ان ذلك ينبع من حرص ارة على ان تكون النظم شطة التي تجرى في هذه اهد متفقة والسياسة لة للدولة ومتشبة مع افنا القومية والاسس ساليب التربوية والصحية ثة ابناء المواطنين المقيمين ضمنا لاقامة مجتمع سليم ارض هذه البلاد . وقال در : وفي سبيل ذلك ، الوزارة استصدار رات التنظيمية ووضع ثج والاساليب التنفيذية لة بتحقيق اشراف مثير سير العمل في هذه سات وتحسين مستوى لة التعليمية فيها بصفة رة .

بالمناسبة نذكر انه يوم ١٢ - ١٩٥٩ صدر نظام للاشراف على س والمؤسسات التعليمية الحكومية واعتمد هذا ل من المجلس الاعلى بالحق الدولة في السيادة نية على هذه المؤسسات جري بداخلها من انشطة ، ذلك الحين اخذت الوزارة مسؤولياتها ، بصفة لة باثشاء قسم خاص في ١٩٥٩ ، للاشراف على المدارس ، ونظرا للزيادة طردة على توالي السنين دد المدارس الخاصة ، لابل المقيد بها ، فقد ت اعباء العمل بهذا ، فانشات الوزارة في ١٩٦٠ « مراقبة المدارس لة » تضم قسما للمدارس لة العربية وقسما اخر لة الخاصة ، متسا

هذه المدارس ، ومتابعة سير العمل بها ، والتأكد من تنفيذها للقرارات والتعليمات التي تصدر من الوزارة . وفي عام ١٩٦٧ صدر القرار الوزاري رقم ٦٦٠١ ويشمل الكثير من التنظيمات والقواعد الهامة التي تحدد العلاقة بين المدارس الخاصة والاجهزة الادارية والاشرفية في الوزارة كما تحدد الركان الاساسية والمواصفات الضرورية التي تكفل تادية الخدمات التعليمية في صورة مطمئة .

في عام ٥٨ صدر قرار بتحديد المصروفات المدرسية وفي عام ١٩٦٩ صدر قرار يحدد مستويات الكفاية الفنية والمؤهلات العلمية الواجب توافرها في هيئات التدريس . كما صدر تعميم خاص بالاشراف الصحي على المدارس . اما بالنسبة للمناهج ، فقد تم توحيد مناهج المدارس الخاصة جميعها ما عدا مدارس الجاليات ، ويجري تدريس الدين الاسلامي واللغة العربية للطلبة المسلمين في جميع هذه المدارس ، وتستخدم الكتب الرسمية في المدارس الاهلية ويتم تطسية

اعلن وزير التربية جاسم المرزوق ان الكويت قررت مشاركة دول العالم بالذكرى السابعة لليوم العالمي لمحو الامية الذي يصادف الثامن من سبتمبر الجاري . وذكر الوزير ان الهدف من هذا الاحتفال هو اظهار مشكلة محو الامية ومخاطرها على المجتمع والحث على التعاون من اجل القضاء على الامية التي باتت اليوم مشكلة عالمية تعوق سير عجلة التقدم الاجتماعي والاقتصادي . واعرب الوزير عن اعتزاز

الى متى انتجاهل يا وزارة الاشخاف

— لسنا ندري الى متى تظل وزارة الاشغال تتجاهل صيحاتنا وتحجم عن قراءة ندائنا على صفحات الجرائد اليومية والمجلات الاسبوعية ؟! حتى ان مجلتكم « الفراء » المجتمع قد نشرت تحقيقا كاملا عن هذا الطريق الا ومسافته ثلاثة كيلومترات ما بين دوار العظام وضاحية الصليخات — هذا الطريق المظلم الذي ليس به اضاءة وكله حفرواسعة وشقوق متناثرة .. وكلما اشتكينا تأتي فرقة من الوزارة تقوم للاسف بعملية تلميع وترقيع جزئي .. والله لو كان الطريق ترابيا لكان افضل ولاستطاع كل سائق ان يتنبه له ويحذره بدلا من المطبات المفاجئة والهزات العنيفة للسيارات

— فهل تستطيعون ان تظفروا لنا من وزارة الاشغال بجواب وقد وصلتها الميزانية والاعتمادات من شهور ؟

الكويت تشارك العالم الاحتفال بيوم محو الامية

حكومة دولة الكويت بحصولها في العام الماضي على الجائزة المخصصة لمحو الامية والمنوحة من منظمة اليونسكو العالمية . وعلم ان وزارة التربية قد اعدت برامج خاصة لهذا الاحتفال وستشارك به جميع مدارس الكويت الاهلية والرسمية واجهزة الاعلام وستصدر وزارة البريد طابعا تذكاريا بالاضافة الى مشاركة القطاع الاهلي في حملة محو الامية التي ستشمل انحاء البلاد .

أجهزة الالكترونية لاكتشاف الطرود المخوفة

افادت مصادر رسمية مسؤولة ووثيقة الاطلاع ان المراجع الكويتية العليا وافقت على اقتراح لوزارة البريد والبرق والهاتف لشراء اجهزة الكترونية يمكن بواسطتها اكتشاف الطرود والرسائل المخوفة . وتأتي هذه الخطوة في اعقاب سلسلة اجراءات وقائية بدأت معظم الدول العربية ودول العالم باتخاذها لتوفير سياج وقائي لحمولات الارهاب التي تقوم بها العناصر الصهيونية ضد بعض الشخصيات الفلسطينية والعربية ، وغيرها عبر الطرود والرسائل البريدية . والجدير بالذكر ان الدوائر المختصة في وزارة البريد

دراسة مشكلة العمال المقيمين
في البلاد بدون اقامة رسمية
وتحتاج اليهم الشركات ..

قالت مصادر مسؤولة في
إدارة الداخلية ان الجهات
المختصة تعكف حالياً على
وضع دراسة دقيقة لمشكلة
العمال المقيمين في البلاد
دون اقامة رسمية وتحتاج
لهم شركات المقاولات والإنشاء
يتستهدف الدراسة ضبط أماكن
هؤلاء ووضعهم تحت رقابة
دائمة وفق اجراءات ستخذ
بهذا الشأن . واعربت مصادر
الداخلية عن اعتقادها بان
توصل خلال المستقبل القريب
لحل مناسب لهذه الفئة
العاملة في البلاد والمقيمة بدون
اذن رسمي .

ذكرى الأسراء والمعراج في جمعية الإصلاح الاجتماعي

أحييت جمعية الإصلاح الاجتماعي مساء
أمس - الاثنين - ذكرى الأسراء
والمعراج .
واقامت الذكرى في قاعات المحاضرات
بالجمعية ، ولقد اشتمل احياء الذكرى
الكريمة على :
* القرآن الكريم
* كلمة قيمة لفضيلة الشيخ حسن
طنون .
* وكلمة قيمة لفضيلة الشيخ حسن
أيوب .
وفي العدد القادم ستقدم (المجتمع) -
بإذن الله - ملخصاً لكلمات الشيخين
الفاضلين .

كلوروكس

لتبييض
ونظف
وتعقيم
الملابس



ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استخدامات أخرى

← كغسيل الأرضيات
وتعقيم الحمامات



تلفون
٤٣٤١٣٨

علم عبد الوهّاب وأولاده وشركاهم

الوكلاء
في الكويت

المسلمون الهنود يواصلون محتاجهم على اجراءات حكومة

توجهت جماهير من المسلمين
هنود بقيادة الدكتور شفيق
رحمن الى منزل وزير
تربية الهندي نور الحسن
مظاهرة استنكارية لاستيلاء
حكومة الهندية على جامعة
ليكرة وجلسوا امام باب
زله ليمنعوه من الخروج ..
وهو اسلوب سياسي يعرف
الهند بـ « دارنا » كما
جهدت مجموعة اخرى على
نساء الدكتور محمد احمد
منزل الوزير المركزي فخر
ين علي احمد .. وفي الاقاليم
المسلمون باعتصامات
اثلة في منازل وزراء الولايات
اعضاء حزب انديرا غاندى
سلمين .

تعميم فصول تحفيظ القرآن بالمدارس المصرية

قرر السيد محي الدين ابو
ادى وكيل وزارة التربية
تعليم المصري تعميم فصول
فيظ القرآن الكريم في
دارس الابتدائية في جميع
نساء جمهورية مصر العربية
سقيقة على ان يعد مشروع
سمن منهج التحفيظ وتفسير
ما يحفظ من القرآن الكريم .



نائب الامير يتبرع بـ ٨ الاف
دينار للجمعيات الاسلامية في
اسبانيا

تبرع سمو الشيخ جابر
الاحمد نائب الامير بمبلغ ثمانية
الاف دينار كويتي للجمعيات
والمؤسسات الاسلامية في
اسبانيا . وقد طلب سموه
الى السيد علي هلال المطيري
القائم باعمال سفارة الكويت في
اسبانيا دراسة اوضاع
المؤسسات والجمعيات
الاسلامية والتبرع لهذه
الجمعيات التي ترعى التراث

اصدر الملك فيصل توجيهاته
لوزارة الداخلية السعودية
باجراء دراسة خاصة حول
اقامة مصنع لتعليب اللحوم
في « منى » وذلك للاستفادة من
لحوم الهدى والاضاحي ،
بتعليبها وتوزيعها على الفقراء
في منى ومكة المكرمة وضواحيها
وهذا المشروع اعتمد له بصفة
مبدئية ٥٠ الف ريال . وذلك

مصنع في منى لتعليب
لحوم الاضاحي !

وزير الاوقاف السعودي في اندونيسيا

□ في جاكارتا اعلن اليوم
في العاصمة الاندونيسية ان
السيد حسن كتنى وزير شؤون
الحج في المملكة العربية
السعودية والبروفيسور بوكتي
على وزير الشؤون الدينية
الاندونيسي قد تباحثا لمدة
ساعتين في جاكارتا .
ومن المقرر ان يجرى الوزير
السعودي الذي وصل مساء
امس - الخميس - من كوالا
لامبور في زيارة لاندونيسيا
مدتها خمسة ايام مباحثات
مع ادم مالك وزير الخارجية
الاندونيسي وادام خالد رئيس
مجلس النواب .

والمخطوطات الاسلامية . اتجاه لتوحيد موعد بدء الصيام

ذكرت الاهرام انه سيحتفل يوم
الخميس القادم باستطلاع هلال شهر
شعبان حيث يصدر فضيلة الشيخ محمد
خاطر مفتى جمهورية مصر العربية بيانا
شرعيا يحدد فيه اول شعبان ونظرا
لاهمية استطلاع هلال هذا الشهر
الذي يسبق شهر الصيام فقد تقرر
الاتصال بالدول العربية والبلاد الواقعة
معنا على خط جغرافي واحد تمهيدا
لتوحيد اول ايام شهر رمضان المبارك .

ندوة اسلامية عالمية في السنغال

اعلنت المملكة العربية
السعودية استعدادها للاشتراك
مع مجموعة الدول العربية
والاسلامية في الندوة الاسلامية
العالمية التي تقرر عقدها في
جمهورية السنغال في النصف

وزارة الاوقاف المصرية تسهم في انتاج افلام دينية

قال الدكتور عبد القادر
حاتم نائب رئيس الوزراء
المصري ووزير الاعلام والثقافة
ان المكتبة الاسلامية زاخر
بالكتب التي تروى قصص
الابطال ، والتي يمكن ان يتعزوا
عليها الجميع اذا قدمت لهم
بهذه الوسيلة التعبيرية
الحديثة التي يقبلون عليها
ويسرنى ان اعلن اننى قد
وصلت الى اتفاق مع الدكتور
عبد الحليم محمود وزير الاوقاف
على استخراج هذه الصفحات
المشرفة وتقديمها في افلام
وحلقات سينمائية تلفزيونية
تتعاون وزارة الاوقاف معنا
انتاجها . ولا شك ان هذا
الاسهام سيخفف العبء عن
وزارة الثقافة ، بجانب ما يلقا
هذا اللون من الافلام من روا
وقبول لدى جمهور المشاهدين
عندنا وفي سائر البلاد العربية
والاسلامية ..

دعم العلاقات الاسلامية بين
مصر والجائر واندونيسيا
والسعودية

ذكرت صحيفة الجمهورية
ان الدكتور عبد الحليم محمود
وزير الاوقاف وشؤون الازهر
استقبل امس كلا من احمد
مهايه مدير مركز الاعلام
العربي بالجزائر والدكتور
عبدالله النافع مندوب جامع
الرياض ومحمد سالم فخر
عميد كلية التربية بالجامع
الاسلامية بجاكارتا وتناول البحت
في هذه المقابلات وسائل دعم
العلاقات الثقافية والاسلامية
بين مصر وكل من الجزائر

تزايد المعارضة ضد الرئيس بوتو

تنوي احزاب المعارضة باكستان الغربية القيام بملة سياسية مشتركة ضد ياسة الرئيس ذو الفقار علي تو ، وتحدد منتصف سبتمبر . ومن بين جموعات التي ايدت هذا تجمع الجماعة الاسلامية في يقودها السيد ابو الاعلى ودودي .

وقد أعلن السيد طفيل نهد احد زعمائها ان حزب نعب الذي يتزعمه السيد تو قد اضر بالقدرة المالية دولة واحداث تخريبا بالغا في شركة الصناعية ومزق امة الدولة وقد وجد هذا صريح تأييدا من السيد رالله خان احد زعماء حزب الديموقراطي . واتهم سيد محمد قاسم سكرتير م حزب مؤتمر الرابطة سلامية المسؤولين بالاتجاه امة اتحاد كونفدرالي مع ند . وقال ان حزب بوتو لم تق شيئا للعمال والمزارعين يمكن مخلصا لقضاياهم شعارات التي رفعها لكسب صواتهم . وقال ان مشكلة فة السندي ما هي الا حركة برافية القصد منها كسب لاء السياسي لهذه طقة . وقد صرح احد زعماء بلمين بان حكومة بوتو قد ادرت الحريات العامة حرية الصحافة على وجه صوص . وقال العلامة بد سهر ان الناس طيلة ثانية اشهر الماضية ظلوا تكون من تصرفات هذه كومة .. ولا بد من اجراء فابات جديدة ..

هذا وقد اطلق البوليس ر على مظاهرة شعبية ت تستنكر اقدام الحكومة مصادرة المدارس خاصة .



٤٠٠ جاسوس لاسرائيل بين الخبراء السوفيات في مصر

الذين كانوا متخفين تحت شعار « المستشارين والخبراء » . ووضح : ان معظم اليهود السوفيات الذين يهاجرون الى اسرائيل ويقدر عددهم بخمسة وثلاثين الفا سنويا استقروا في سيناء المحتلة ، وقال انه لهذا السبب ، كان الاتحاد السوفياتي دائما يعارض قيام اية عمليات حربية مصرية ضد اسرائيل في سيناء .

اعلن النائب نجاح واكيم عضو مجلس النواب اللبناني انه تم اكتشاف ٤٠٠ جاسوس لاسرائيل بين المستشارين والخبراء السوفيات في مصر . وكان النائب واكيم الذي نشرت تصريحاته في الصحف اللبنانية قد عاد اخيرا من زيارة للقاهرة حيث قابل عددا من المسؤولين المصريين . وقال السيد واكيم انه رأى في القاهرة وثائق تؤكد وجود هؤلاء الجاسوس

اتفاق سياحي بين اسرائيل وبنغلادش

ذكرت الصحف الهندية ان اتفاقا خاصا قد تم توقيعه بين بنغلادش واسرائيل تقدر بموجبه مساعدات مادية وفنية لتطوير السياحة واقام منشآت سياحية في بنغلادش



كيف سقط الفكر

الماركسي ..

والماركسيون ؟



الذين ارتبطوا بهذا الفكر
مصلحيا ، وكان النظار
بالتقدمية والثورية الماركسية
هو سلاحهم الوحيد أو مؤهلهم
الوحيد للبقاء في مراكزهم ...
باستثناء هذين النموذجين
ونماذج أخرى - ليس ارتباطها
موضوعيا على أية حال - لم
يجد هذا الفكر الركائز أو
الكادرات التي يمكن ان تتبنوا
عقيدة موت وعقيدة حياة !!

هل هناك فكر ماركسي في
الحقيقة ؟ هل هناك اصول كلي
تجمع بين هذه الماركسيات
المتناثرة او بين مايسمى
بالاشتراكيات المختلفة التطبيق
هل يمكن القول بان هناك
موقفا اشتراكيا او ماركسي
متطابقا ازاء الابدجيات الماركسي
التي وضعها ماركس واصـلـحـها
شأنها لينين ؟

أوليس من الغباء انكار
القول ان الاشتراكية التي ظهرت
في صور مختلفة في العالم
الاسلامي تختلف في قضايا
ايدولوجية اساسية عن تلك
التي ظهرت في روسيا .. وعـر
تلك التي ظهرت في الصين ..
وعن تلك التي يؤمن بها الفرنسي
الذي اصبح يرى في الاشتراكية
اسما غير ذي مدلول موحـد
او حقيقي تكاملي ...

— الموقف من الاممية والقومية
— الموقف من المعسكر الراسـمـالـي
— الموقف من الدين
— الموقف من زعماء المذهب
— الموقف من التجربة السـتـالـينـيـة
— الموقف من زعامة الاتحاد
السوفييتي
— الموقف من الدول النشـاطـة
كيوغسلافيا .. وكـمـحـاولـة
تشيكوسلوفاكيا ..

ومواقف كثيرة تتعلق كلهـا
باجدييات المذهب ، نتائج
حزب الماركسيين ، دون

وانها بدأ التعامل معه مصلحيا ،
ويضغط عوامل غير فكرية وغير
موضوعية .. فلما اراد المعسكر
الاشتراكي الذي بدأ معنا مصلحيا
.. ان ينتهي فكريا وايدولوجيا
.. بدأ التفور الشعبي يحوطه
من كل جانب ... بدأت النفسية
العربية تحس بأنه يشكل عبئا
على المصير العربي ، وبأنه
لا يعود ان يكون الوجه الآخر
من العملة الاستعمارية .

ولم تنجح قلاعها المختلفة
ومراكزه الثقافية والصحف
والمجلات التي أصبحت « لسان
حاله » خضوعا من الامـة
لظروف سياسية .. لم تنجح
كل هذه في ان تخلق له قاعدة
فكرية يمكن ان يقف على اقدامه
فوقها .

ومما لاشك فيه انه بتأثير
ظروف ، كان المعسكر الاشتراكي
ابرزها ، تم الانقراض على
الفكر الاسلامي ، وتعطلت
طاقاته الايجابية عن تاديعة
عملها ..

ومع كل هذا المناخ المتحاز
لجانبه ، فلم يصل المد الفكري
الماركسي الى أية افاق حقيقية
واضحة ، وباستثناء مجموعة

لعل من ابرز آيات البلاغة في الحديث النبوي « من
تعلم لغة قوم امن مكرهم » تعدى معنى اللغة في الحديث
— وفق تصوري — الى لغة الفكر ...
ومن هنا فقد كنت احرص بين الحين والحين على
قراءة الفكر المضاد لما اعتقد .. فقد قرأت عن الميحية
.. وعن اليهودية والماسونية .. وعن الشيوعية سواء
في مرحلتها النظرية او عبر مراحل التطبيق .. او في
مقالات ومحاورات المتظاهرين بالماركسية من العرب ..
وكنت احس احساسا تاريخيا خاصا بان الفكر
الماركسي — لاسيما على يد الماركسيين التقليديين —
لا يمكن ان يلقى اي رواج في عالمنا الاسلامي .
قد يستطيع الماركسيون ان يصلوا الى السلطة
بواسطة انقلاب يدبره الامريكان .. لربما
لكن مع ذلك يبقى الماركسيون في واد والمناخ التاريخي
والعقائدي والحضاري والنفسية العربية والاسلامية
في واد اخر .

● ● ●

العرب قبل احتلال فلسطين
واستييطان اليهود بها ، وقد
قدم وحده ٤٠٪ من الاموال
الضخمة التي تدفقت على اليهود
لشراء الاراضي من العرب ،
بينما قدمت دول اوربا الشرقية
٢٨٪ ، وقدمت الولايات
المتحدة ١٩٪ من نسبة هذه
الاموال .

وحين بدأ تعاملنا مع الاتحاد
السوفييتي ، لم يبدأ التعامل معه
فكريا .. انه لم يستطع ، ولم

ان ارتباطنا لم يكن موضوعيا
البداية بهذا الفكر فنحن
نعرف المعسكر الاشتراكي
عبر موجة انفعالية جرتنا
بها الصليبية واليهودية العالمية
.. مجرد البحث عن بديل
الى السلاح بعيدا عن أي
قى فكري او حضاري يربطنا
بالمعسكر ، بل ان اصدقاء
وف المعسكر الاشتراكي
قيام اسرائيل واعترافه بها
تجاهلنا قتلها كان

اننا ندعو الماركسيين
والاشتراكيين الى موقف عل
محاييد ..

ندعوهم الى دراسة نش
الماركسية ، ودراسة اقطابه
ومدى انتماءاتهم اليهودي
والصهيونية ، وندعوهم الى
دراسة بروتوكولات حكم
صهيون والحركات الماسونية
وندعوهم الى دراسة الموا
العلمية من جانب المعسكر
الاشتراكي تجاه اسرائيل
قيامها وبعده وندعوهم للتع
على الاسلوب الاستعماري ال
جلس اقطابه على مائ
« التقاسيمات » الاستعماري
مع قمة الامبريالية ، وندعو
الى دراسة موقف الاتح
السوفيتي من تسليح العرب
وخيانته لهم في محنتهم التاريخ
مراحل تطبيق الماركسية ف
البلاد الاشتراكية ، وكيف ت
سحق الانسان وتدمير وجه
وايجابياته ، وكيف ان « تم
ماو » لم تعد ترى في الشو
والقطارات .. بحثا عن شه
تعيش ، وليس فردا يعبدونه
من ورائه الشعوب ، وكيف
موسكو بعد سجن مايزيد
نصف قرن وسحق الف
السوفيتي .. بعد هذا كل
تقترض من امريكا واليابان

اننا نبحث عن طريق
.. ان هذا الطريق ، كما
يكن « الماركسية » ، فلن يك
ابدا « الراسمالية » ولئن ك
هؤلاء خصومنا ، فان الاذ
لا يقبلون عنهم خصومة والظ
معا لا يبحثان عن وجودنا ،
عن وجودهم ، ولكي نبحث
وجودنا ، فاننا لا بد لنا م
البحث عنه في داخلنا .. ،
امكاناتنا الذاتية .. ف
قيمنا وتراثنا وتجربتنا م
التاريخ والحضار
والعقائديون على اخت
هوياتهم مطالبون بالرجوع
الذات .. الى التراث ..
تجربة امتنا مع التاريخ
والحضارة ..

لم يعد بأيدينا الا انفسه
طاقاتنا .. والتوصل على
الآخرين ، كما لم يجد في الما
فانه كذلك لن يفيد في الما

هذا هو الطريق الجديد
الطريق الذي يفرض نف
بالحاح .. لا لان كل الط
الآخرى قد فشلت وحسب
لانه .. من قتل ومن بعدا

لكن الماركسيين قد وقعوا
فيما عابوه على الآخرين ،
وسقطوا الى منحدرات الاحكام
العامة والمطلقة التي تتابى
والمنهج العلمي والتطور
التاريخي .

هذا الموقف الماركسي الذي
يعكس شعورا بالاستاذية او ما
يمكن تسميته بالفوغائية .. او
الموقف التعاطفي .. من
شأنه ان يفتح باب الحوار ..
وباب الجدل الهادف .. وباب
الانفتاح الفكري ..

من شأنه ان يفتح هذه
التوافذ كلها مع الماركسيين
او المتظاهرين - في الحقيقة -
بما يسمى ماركسية .

ان الماركسي يفقد القدرة
على الحركة في ظل هذه القوالب
اللفظية والفكرية الجامدة ،
وفقد القدرة على الحوار في
ظل الشعور بالتعظيم الذي يرجع
- ايضا - الى هذه القوالب
اللفظية ..

وهو في الطريق .. يفقد
كثيرا من ذاته .. ويفقد كثيرا
من الذين كان في الامكان ان
يلتمسوا له العذر وان يحاولوا
الوصول به الى الحقيقة ..

انه يفرض على نفسه لونا
من الانعزالية .. لونا من
الرفض الذي يجعله دائما
يقف في منطقة « التبرير » المظلمة
ان الكون يتحرك من حوله ..
وشطرنج السياسة العالمية
يضعه في موقف ذي وجهين : اما
الاخلاص لامته .. لايدولوجيتها
.. لتاريخها .. لعقيديتها ...
ومحاولة تطوير هذا الفكر
وتعميق هذا التاريخ .. والموت
تحت راية هذه العقيدة .
والا .. فالوجه الآخر هو
الخيانة .

الخيانة التي لاتقبل انسى
تلطف في التعبير عنها بغير هذا
الاسم اللهم الا اذا اردنا ان
ندور في دوامة الالفاظ، والاساليب
- او الشعارات - الفارغة
المضمون !!

هل ينطلق الماركسيون
العرب او الموجودون في العالم
الاسلامي ، من ولائهم لوطانهم
وامتهم .. ام ينطلقون من
الولاء لروسيا او الصين دون
نظر الى مصلحة امتهم ...
اننا سلفا نفترض الموقف الثاني
ونعتقد انهم ضحايا مؤامرة
عالمية ، وانهم ضحايا بريق
فكري خلاب . لكن اذا ما اصر
الماركسيون على موقفهم المعادي

ماينتوتون مناقشتهم بالامبريالية
واليمينية والرجعية والتخلفية
.. وهلم جرا .. وفي المقابل ..
ينعتون انفسهم بالثورية
والتقدمية والعلمية .. وهلم
جرا .

وحين تعتقد انك المتسوق
والاعلى .. فلا ضير في هذا
حين يكون هذا هو شعورك
الخاص الذي لايتعدى هذه
الحدود الى انتقاص حق
الآخرين في شعور مماثل .. والا
فانت انتاني ومتحجر ...

حين يصل الانجليزي الى
السيطرة على مناطق الحياة
في عالم القرن التاسع عشر
فمن شأنه ان يشيد بهذه
الصفحة من تاريخه ، وان
يعتقد انه ، على الرغم من
تخلفه الحالي ، يملك القابلية
الذاتية للتطور ، وانه عرقيا
وتاريخيا ليس اقل من غيره ..
والامر نفسه حق لابد ان يسلم
به للامريكي .. وللفرنسي ..
وللإنسان المسلم .

ودعوى ان هناك من يملك
ايقاف حركة التاريخ والحكم
على نفسه بالتالي بانه اخر
مراحل التطور ، وبانه ليس بعد
الشيوعية ام الماركسية مراحل
اخرى في هذا السلم التاريخي
المتقلب الفوقيه ... هذه
الدعوى .. بالتأكيد ، انانية
ومتخلفة وتفتقد بسط قواعد
العلمية والبحث المحاييد .

والتجربة التاريخية تؤكد ان
جديد المنفتح المتحرك هو
جدير بالبقاء ، وحتى في عالم
الاسلوب والالفاظ ، مهما تكن
يمة اساليب والفاظ معينة من
احيتي الشكل والمضمون ،
انها لكثرة استعمالها ..
تهافتات هذا الاستعمال ...
بدو عبثا على حرية الكلمة في
لخلق والابداع والتطور المتحرك
يتفرغ عبر مراحل استعمالية
تجدد من مضمونها .. وربما
يصل بها قطار الاستعمال الى
المعنى المضاد ...

ولهذا قال الشاعر العربي في
موقف من هذه المواقف التي
تجرت فيها الالفاظ ، وافرغت
من مضمونها :

ان كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان اني رافضي
.. لكن الماركسيين
« الساذجين » ، ادعاء التطور
والحركة التاريخية الالية غير
المنضبطة بالعنصر الانساني ..
هؤلاء قد نسوا في غمرة الانفعال
والحماس هذه الحقيقة .. وفي
كل سطر من كتاباتهم .. مجرد
وقوعهم على اية محاولة
- عاقلة او غير عاقلة -
للمناقشة والحوار .. سرعان



مستقبل الكويت.. الى أين؟

تزال الكويت تسير منطلقة في اتجاه
ير لتستكمل الدفعة القوية المفاجئة التي
نها الانفجار البترولي العنيف في واقع
لقة الجغرافي والاجتماعي . نستعمل
التعبير لنعبر عن « تلقائية » التغيير
ي يحدث في الكويت وعن عفوية الانتقال
علي الذي تنقصه مقادير كبيرة من
طيط والعمل الاداري .

تحدث بعض الناس بسذاجة عن التطور
ي يحدث في الكويت .. حتى لقد أصبح
ر « الكويت ينمو » شعارا تجاريا
نزا يشحذ أحلام المغامرين والمستثمرين
وكذلك السواح ..

ان التغيير التلقائي العفوي
الذي حدث في معالم الكويت
ليس الا تغيرا مظهريا .. انها
زوبعة .. احداثها الانفجار
البترولي ... ستخمد حتما اذا
جفت ابار النفط وسيجد هؤلاء
المندهشون انفسهم وجها لوجه
امام الكويت القديمة بمظاهرها
وتقاليدها مع الاثار الطفيفة
التي تركها «عهد النفط الذهبي»
في مفردات الكلام وبعض
الممتلكات الشخصية .

ومثلما يتهم شبابنا المتفرغ
بأن تقدميته وعصريته لم تعد
مظهره « الخنفي » فان تقدم
الكويت ونماءها لم يتعد المظهر
العصري .

ومع ذلك فان فتور القيم
الاصيلة وانفلات بعض قطاعات
المجتمع روحيا وثقافيا يعتبر
في حد ذاته تطورا سلبيا يؤدي

الى تغيير عميق الجذور في
كيان المجتمع الكويتي ...
وسواء استمر هذا التطور
السلبى او ذلك التغيير السطحى
او حدثت صحوة جديدة « مثل
الاتجاه نحو التصنيع » فان
الكويت ولا شك تقف على
مفترق الطرق وتستعد لمواجهة
غد جديد لم يفكر الناس فيه
بجدية ... ولم يختاروا
شكله بانفسهم ..

الى اين سيقودنا هذا
الانفداع ؟

نحن الان على حافة الانتقال
... والخيارات المطروحة
محددة وواضحة .. وعلينا ان
نحسم امرنا باتخاذ قبلة واحدة
نتحمل مسؤولية اختيارها .
علينا او لان نحدد شخصتنا
... هل نحن امة مسلمة اصيلة
تنتمى لاجيال الايمان الخالدة
وتكمل تاريخها الناصع بتبنى
الدعوة الالهية وربط الانسانية
بجبل الله المكين ؟ هل ننتمى
« لامة محمد » عليه الصلاة
والسلام التي اختارها الله
سبحانه وتعالى لتكون خير امة
اخرجت للناس ؟

ام نحن امة مبتورة الجذور،
امة ضائعة بلا تاريخ وبلا
ماض وبلا عقيدة وبلا شخصية
امة منجرفة امام تيارات المدنية
الغربية .. منهزمة امام
جبروتها .. تابعة لها فكريا
وروحا ؟

● تلك هي القضية الاولى
التي تحتاج الى حسم باكر
حتى نرسم معالم امتنا ونوحد
اطارها الذاتى وكيانها الراخ .
بعد ذلك ، فان المجتمع
الكويتي بدا يتفاعل الان في
بوتقة الظروف الجديدة وبدايات
طبيعة العلاقات الاجتماعية
وعناصر التركيب الاجتماعى
تأخذ شكلها وطابعها فإى مستقبل
سنسمح به ونقبله ... هل
تصبح الكويت مجتمعا طبقيًا



بقة مقهورة ومظلومة ثم شش افكار التخريب وروح عقد في احشائه .

هل تصبح الكويت بلدا مثل هذه البلاد التي تتحكم فيها سماعات مجنونة فتحدث من لتخريب في مقدرات الامة لا احداثه هناك وتسوم الناس ولا وقهرا .

ام ستصبح الكويت بلدا سلاميا تهيمن عليه العدالة الحرية والسلام وتحكم علاقته نلاق الاسلام الراقية وشريعة سماء السمحة العادلة ؟

هل يندفع شبابنا الذي بدأت هشه امراض الحضارة الى ثر الشوط فنصبح غدا امة ن الهيبين ومدمني المخدرات المجرمين والفاشلين ؟ ام ستبقى شبابنا على نداء لسؤولية ويقف على رجليه

بصلابة وقوة مستلهما روح الايمان واخلاق الاسلام وعزة الماضي ليتحمل امانة جيله بروح جديدة رغم كل ما يراد به وما يراد له ؟

انها قضية « الثورة الثقافية » التي تدور رحاها في صمت داخل الكيان الاجتماعي ... وتشارك فيها عناصر واعية بما تفعل وعناصر غافلة لا تعرف ما تفعل ... وعاجلا او اجلا ستحسم المعركة .. اما لمصلحة الانتفاء الاصيل لحضارة الاسلام او الاستسلام لحضارة الاستعمار وثقافته ولما استيقظ الناس على الحقيقة المرعبة ، حقيقة نضوب النفط الذي هو آت لا ريب فيه ... بدأوا يتحدثون عن التصنيع كبديل للثروة النفطية في المستقبل . لقد ظلت الكويت طيلة الفترة

الماضية سوقا استهلاكية لفتوحات الخارج ... ولم يكن النفط الا موردا لشراء ما نحتاج اليه وما لا نحتاج اليه جميعا ، ولم تأخذ التنمية الوطنية نصيبا من الاهتمام يوازي الفجوة التي سيحدثها نضوب النفط والتي لا يسدها الا التطور الانمائي المنضبط

فما هو الطريق الذي ستأخذه التنمية الاقتصادية هل تسير على طريق التطور الرأسمالي؟ ام تتأثر بالتوجيه الاشتراكي ؟ ام ان الحرية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والتخطيط الواعي المتزن المحكوم بحدود الدين الاخلاقية سيحدد طريقه الى عقولنا وقلوبنا لتقوم النهضة الوطنية على اسس سليمة من قواعد الاسلام ومبادئه ... هل ستصبح الصناعة المرتقبة ميدانا لمغامرات المستثمرين

بحثا عن الانتاج الاكثر ربحا فتقوم صناعات الايسكريز وادوات التجميل والملاهي الحربية ؟ ام ستهبجه التصا الى انشاء امة قوية تنظره رسالة كبرى وبناء شعب ج امه قضايا حاسمة عليه يتصدى لها ؟

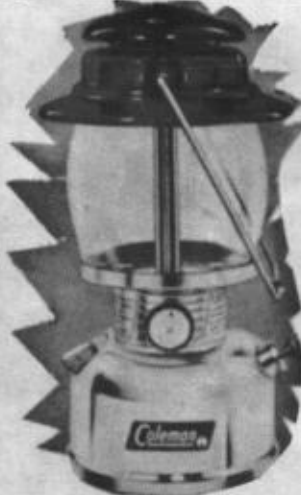
انها معركة قادمة ونحن نعرف ان بعض الناس تهتمهم نتائجها ، ويعملون بخبر ومكر لجر الكويت الى مصم مظلم ..

واذا كنا جميعا حكاما وش ناخذ مواقفنا في هذه المعركة ... فنحن مسؤولون مسؤولا كاملة وبينه ان نضع جهودنا مصلحة التحول الى الاسلام وفي سبيل الانتصار لمستقبل الكويت المسلم والامة الكويت المسلمة .

في الصيف

وفي كل فصل

أجود ما تقيته



منتجات كولمان Coleman

مطارات صناديق شالاج مصابيح

شركة عمار عبد الله هادي وأولاده وشركاهم

في غيبة المناخ الاسلامي.. تولد الجريمة

فحين يغيب الضمير تتحرك الغريزة بلا ضوابط

كل هذا الثمن؟..

الم يكن في الامكان .. السر في طريق التقدم على نحو آخر يحقق كل هذه الانجازات ... ولا يفقد الانسان في الطريق كل هذه الضرورات اللازمة لتحقيق معنى حياته ومعنى انسانيته؟

ان احدا من هؤلاء الذين يملكون شيئا في توجيه مصائر العالم، لم يحاول يوما ان يسأل نفسه هذا السؤال اويبحث بالتالى عن اجابة له ، وعن طريق آخر لمسيرة التقدم الانسانى . ذلك لان هؤلاء الذين اصبحوا يملكون ، لم يصلوا الى ما وصلوا اليه ، الا بعد ان فقدوا انفسهم ، واصبحوا تروسا في عجلة الحضارة الفاتلة ... وبدلا من قليل من التفكير انطلقوا كالجائنين يتبعون اية اشارات ساذجة على الطريق .. فهناك من يقول : « الكبت » او بالتالى لتكن الحياة جحييا من الاباحية الخلقية .

وهناك من يقول « الصناعة » وبالتالي لنفقد كل قيم الجبال في الحياة ، ولننتحرك بهائم سائمة ترعى العشب الصناعى وهناك من يقول « السباق والتقدم » وبالتالي لنطرح خلفنا كل منجزات التاريخ ، ولنترك دروس العبرة التى قدمتها لنا مسيرة السابقين ...

ومشت قافلة الانسان الحديث على هذا النحو الجنونى حتى وصل الى محط « الجريمة »

الجريمة والشذوذ ومظاهر الغيب ومحاولات الخروج عن المألوف بشكل غير اصلاحي .. وابرار الذات من خلال مظاهر مختلفة ، والانطلاقة الفردية نحو تحقيق كل ما تطلبه النفس والغرائز حتى ولو دمر الآخرون .. هذه المظاهر المختلفة للجريمة

الانسانية ...

هكذا وصل قطار الحضارة بجناحيها الشرقى والغربى الى محط الاستسلام ... وهكذا يجب ان نتصور الانسان الذى قدر عليه ان يتنفس في مناخ هذه الحضارة ، وان تتركب انفه في كل صباح ومساء روائحها ... هذا الانسان الذى جرد من روحه وعقله وضميره ومشاعره

● ● ●
اكان لا بد للانسان فى سبيل ان يركب الطائرة وان يتمتع بالراديو والشاشة المرئية والهاتف والمكيف ، ان يدفع

لنختيل هذه الانسانية التى يعلمونها اليوم .. ان حياتها معادل اقتصادى لكذا من السعر الحرارى ، ولكذا من البيولوجيات .

نعم : لننتصور هذه الانسانية التى يعلمونها ان حركة التاريخ تسير خلف حركة التطور الاقتصادى و « صراع » الطبقات ، و « دموية » الانقلابات ، وانها - في تحليلها الاخير - غابة فسيحة يفوز فيها اشد الحيوانات شراسة وخسة وخبثا ونفاقا ... واشدهم خلوا من الروح والضمير والعقل والمشاعر

تولد ، وحين تحبو ، وحين ي عن الطوق قليلا في هذه المراحل يمكن ان س في عالم « البيولوجيات » حين يرتفع بك الرشد ، بن تكتمل لديك ادوات ية ، وحين تتحرك فى سائك ، واعماقك ومشاعرك ات الحركة الانسانية المندفعة و الاشباع .. الباحثة حتما - عن التفريخ نطلاق في هذا الوقت لا بد تعامل معك على نحو آخر ، نحو ليست الحاجات ولوجية الا احد مصارفه ماله ، لكنها ليست ، ولا ن ان تكون ، كل متطلبات سير فى الطريق !

● ●
حك الحالة المنطلقة للبائتها ، وانسان بلا روح .. الوجه الاخير للعملة يوانية!

سميرك متطلباته ، وانسان ضمير .. هو الصورة ائية لانسان الغابة اكل شرب والباحث عن النار ، دى لم تقلم اظفاره حضارة تهذيبه اديان ..!

قلبك متطلباته وغذاؤه ... سان بلا عقل ... هو نوع الجهاد ، لانه ، حتى الحيوان ك نوعا من العقل الفطرى تطيع به ان يميز بين الماء نار ، وبين العشب والتراب ! ساعرك - كذلك - لها للبائتها .. وانسان بلا ساعر هو - كذلك - صخرة عة في صحراء مقفرة ، لانه ، ن الحيوان ، يملك بعض ساعر الفطرية التى بها يحنو ن صغاره ، ويفديهم بنفسه تطلب الامر ، ويبعث لهم بجهد شاق - عن الماء غذاء ...

تصور انسانية تمشى على



شاعره وعقله .. وترك
أدته للفرائز البيولوجية
حدها ، وافترق السى كل
أشباعا الأخرى التى
نتاجها فطرته المتعددة
نواحى .

كن الجريمة شاذة بعيدة عن
معانى الإنسانية .. لا يهم
كن مع طفلة بريئة لم تفتح
ينها بعد على معنى الحياة ..
يهم لتكن مع طفل برىء كان
ن الممكن ان يكون قائدا لامته
الدين او السياسية او
علوم ... لا يهم

هم .. الاشياء .. تحطيم
نيود التى لم يتح لها الانطلاق
ر مناخ حضارى صاف شامل
بمن روحه على روح الحضارة
نين كنا سادة الحضارة ...
يكن شرطا ان يدخل كل
باس فى ديننا ... فسنة
به ان يبقى الناس مختلفين
من رحم ربك ..

ن المهم ان حضارتنا كانت
شر انتشار الروائح الذكية
العالم .. تقود الانسان الى
سانيته .. تعلمه انه فوق
حيوان .. تهدد خطاه على

درب ملء بكثير من اليقين
وكثير من التوازن ... لكن
ما ان ضعنا حتى خسر العالم
بانحطاطنا الكثير .. خسر
ذاته .. وخسر إنسانيته ...
ووصل فى قطار حضارة الية
مجنونة مترهلة الى « محط »
الجريمة .

في الولايات المتحدة تجاوزت
الجريمة أكثر من عشرة أضعافها
في السنوات الأخيرة .. وأصبح
معدل الجريمة ... جريمة
قتل كل دقيقة .. سرقة مسلحة
كل دقيقتين .. جريمة اغتصاب
كل عشرين دقيقة ..

جرائم دون اغتصاب اى
بالتفاهم بين المجرمين على
حساب الاسرة والمجموع
البشرى ، تتم دون ان يمكن
حصرها

والعنف المنظم جزء لا يتجزأ
من العلاقات الاجتماعية فى
هذا المجتمع ...

ومن الملحوظ ان جرائم القتل
الحادة تكثر بين الثبان من
سن ١٥ الى ٢٥ .. اى هؤلاء
الذين تتضخم لديهم الطاقات

الباحثة عن الاشباع دون ان
يجدوا متغسسا حقيقيا سليما
للتفريغ .

وفي روسيا .. تعتبر الحياة
كلها جريمة .. فالاسرة مفقودة
بالمعنى الطبيعى للأسرة ...
والانسان الة لا تحس بحركتها
الذاتية ، ولانه لا يستطيع
التفريغ فى المجتمع الحديدي
فهو يقوم بالتفريغ فى ذاته وفي
من حوله ... وأخيرا طالب
الروس بمزيد من حرية
الاستهلاك .. وبمزيد من
الحرية - التى لم تكن موجودة
أصلا - لانهم بدأوا يبحثون
عن انفسهم بعد سجن أكثر من
نصف قرن .. وهم - وبعدهم
الصينيون - سيصلون الى
نفس « المحط » لانهم - بالطبع
لا يحتمل ان يسيروا فى
- طريق - الاسلام والحضارة
الحقيقية .

وفي ألمانيا تضاعفت جرائم
القتل النارى عشرة أضعاف ،
وفى سنة ١٩٦٩ سجلت
احصائيات الاجرام أكثر من

الذى جريمة قتل ، وفى عام
سبعين وصلت الى ألف
وخمسمائة ، وفى عام ١
وصلت الى ثلاثة آلاف ..
والزيادة مضطردة .

وفي بريطانيا ارتفع احصاء
الجريمة في السنوات الأخيرة
من ١٥٧٥٩ الى ٤١٠٨٨ سنة
١٩٧٠ ... وربما وصلت الا
الى خمسين ألفا .. وجرا
السطو ارتفعت في عامين لتبلغ
نصف مليون جريمة .

وفى فرنسا زادت نسب
الجريمة ٣٢ بالمائة لا سيما
عمليات السطو المسلح .

ولا مجال للاستطراد ..
فالنتيجة سيئة للغاية تنبئ
بمستقبل مظلم للانسان ..
الانسان المجرد من الرو
والضمير والعقل والاحساس
لانه - وهذه هى الحقيقة -
الابقى والاخلد - لانه « بدو
مناخ اسلامى تهيمن روح
على الحياة لا يوجد بديل
عالم الجريمة » !!

حليب

كريم

حليب مجفف

كامل الدسم

نسبة الدسم ٢٨٪

• ثلاث حليب

• والشمس

• والماء

• والشمس

غذاء كامل للأطفال

البوكلاء في شركة ساهماة العربية الكرم واهل





الامام
ابو حامد
الغزالي

ان قوما امروا بالمعروف... ونهىوا عن المنكر فكفروا..!

قيل للفضيل بن عياض : الا تأمر وتنهى ؟
فقال
« ان قوما امروا ونهىوا فكفروا » .
قال الامام الغزالي : « وذلك انهم لم
يصيروا على ما اصابوا » الاحياء ٢ ص
٣٠٨ .
فان قيل : احق ما يقول ابن عياض ؟
قلت : اى ورى انه لحق ، ولكن كثيرا
من الناس لا يعلمون ..
ذلك انها كلمة صدرت عن حكيم ..
وكلام الحكماء ابدا دقيق المعنى ، بعيد
الرمى عميق الاصول ، يعرفه من عرف ،
وينكره من جهل ، ولتعلمن نباه بعد حين .
فان قلت : بين ، فاني لا اكاد افهم ..
اقول : سابى ان شاء الله ، مستعينا
بالله ، غير انى اريد منك حسن الاصفاء ،
وترك اللجاجة والمراء ، فما نحن فيه ارفع
من ان تحتكم فيه الاهواء ، او تتعدد في فهمه
الاراء .

انه دين الله ، ومن احدث في ديننا هذا
ما ليس فيه فهو رد ، هكذا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وكذلك فافعل
بقولى وقول غيرى كائنا من كان ان وجدته
مخالفا لكتاب الله وسنة رسول الله ، ومن
ادعى دعوى فعليه الدليل ، ومن تزعم رايا
فليات بالبرهان ، والا فهو رد عليه ولا
كرامة ..

اذا تقدم هذا فلنناقش صحة دعوى
الفضيل « ان قوما امروا ونهىوا فكفروا »

والنظر في هذه الدعوى من
وجهين :

ا - وجه الى الشرع ..
ب - وجه الى الواقع
المؤيد لما ورد بالشرع .

ا - النظر في الدليل الشرعى

طائفة من خيار الناس ان
المبالغة محمودة ، والافراط
مطلوب ، والزيادة عن حد
الاعتدال امر مرغوب .
واذكر حكماء الامة - وهم
دائما قلة - ان مقصود الشارع
انما هو الوسط ، وانه ما طلب
الاقتصى الا ليقاوم حدة الطبع

نر من الجبن والانخلاع الا
تهور والانفعا ، والمحود ما
فيها وهو « الشجاعة »
وكذلك جعلناكم أمة وسطا
والفضائل دائما وسط بين
ذيلتين هما طرفا الانسراط
التخريط .

الشجاعة وسط بين الجبن
التهور .

والكرم وسط بين البخل
الاسراف .

والحكمة وسط بين الحمق
المكر .

والعفة وسط بين الشره
البرود .

هكذا . .

ولقد سلك بعض الصحابة
ضوان الله عليهم سبيل
تشدد او هورا بان يسلكوه
عاهم رسول الله صلى الله
ليه وسلم وردهم الى حد
اعتدال .

وما روى من ذلك اشهر من
، يذكر غير اني ساذكر بعض
ثلة للذكرى .

[فاولا : ورد في فضل الجهاد
، سبيل الله من الايات
الاحاديث ما يجعل المؤمن
عطش الى لقاء العدو ويظلف
وقا الى مجاهدته ، وفي بعض
غزوات انتظر رسول الله صلى
له عليه وسلم حتى مالت
شمس فقام في اصحابه
ثلا « يا ايها الناس ، لا تمنوا
اء العدو ، واسالوا الله
حانية ، فاذا لقيتموهم
صبروا ، واعلموا ان الجنة
تت ظلال السيوف »
نق عليه .

[ثانيا : ربما سمع بعض
صحابه قول رسول الله صلى
له عليه وسلم « اذا اراد الله
ببد خيرا عجل له عقوبة ذنبه
الدنيا » فيتمنى ان يكون ذلك
رجل وقد روى الترمذي بسند
سن ان رسول الله صلى
له عليه وسلم سمع رجلا
ول « اللهم اني اسالك الصبر
قال له « لقد سالت الله البلاء
سلك العافية » وسمع عليا
عليه الله عنه يقول « فان كان
ء فصبرني » فصره برجله
»

[ثالثا : وربما ظن كثير من
الناس ان الاسراف في العبادة
امر محمود لعظيم ما ورد فيها
من ترغيب ، وقد روى البخاري
ان ثلاثة رهط جاءوا الى
بيوت ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم يسألون عن عبادته
فلما اخبروا بها كانوا يقولون
وقالوا : اين نحن من النبي صلى
الله عليه وسلم وقد غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تأخر ، قال
احدهم : اما انا فاصلى الليل
ابدا ، وقال آخر : وانا اصوم
الدهر ولا افطر ، وقال آخر :
وانا اعتزل النساء فلا اتزوج
ابدا ، فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليهم فقال :
« انتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ اما
والله اني لاخشاكم لاه ، واتقاكم
له لكى اصوم وافطر ، واصلى
وارقد ، واتزوج النساء ، فمن
رغب عن سنتي فليس مني » .
وقد دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسجد فاذا جبل ممدود
بين السارين فقال : « ما هذا
الجبل ؟ قالوا : هذا جبل
لزينب فاذا فطرت تطقت به » ،
فقال النبي صلى الله عليه وسلم
« حلوه » ، ليصل احدكم نشاطه ،
فاذا فطر فليرقد » متفق عليه
وروى مسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال « هلك
المنطمعون ، هلك المنطمعون ،
هلك المنطمعون » قال النووي :
في غير موضع التشديد .
المنطمعون : المنطمعون المتشددون

الامر والنهي

فان قلت :

هذا الذي فكرت واضح في
بابه ، فبماذا في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ؟
اقول : احسنت يا اخي . .
فاسمع مني يرحمك الله . .
ليس الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر من الامور التي يختلف
فيها اثنان . .
فوجب الامر بالمعروف ظاهر
.. غير ان الامر فيه اوجب . .
والنهي عن المنكر لازم . .

.. غير ان الحكمة فيها اشد
حتيا واعظم فرضا . .
« من امر بمعروف ، فليكن
امره بمعروف » هكذا قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما رواه البيهقي
والا تفعلوا ، وتلتزموا بأدب
الامر والنهي والدعوة الى الله
.. تكن فتنة في الارض وفساد
كبير . .

فان قوما امرؤا ونهوا
فكفروا . .

ذلك انهم لم يصبروا على ما
اصبوا . .

وقال الامام الغزالي رحمه
الله « ويدل على وجوب الرفق
ما استدلل به المأمون اذ وعظه
واعظ وعنف له في القول ،
فقال المأمون : يا رجل ، ارفق
.. فقد بعث الله من هو خير
منك الى من هو شر مني وابره
بالرفق فقال تعالى « فقولوا له
قولا ليينا لعله يتذكر او يخشى »
فكان المأمون افقه من الداعية
.. وكف غينا مثله . .

وعن ابي امامة رضي الله
عنه ان غلاما شابا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال :
يا نبي الله .. اتاذن لي في الزنا ؟
نصاح الناس به ، فقال النبي
صلى الله عليه وسلم : قريوه
ادن ، فدنا حتى جلس بين يديه ،
فقال النبي صلى الله عليه
وسلم : اتحب لأمك ؟ قال لا ،
جعلني الله فداك ، قال كذلك
الناس لا يحبونه لامهاتهم ،
اتحب لابنتك ؟ قال لا ، جعلني
الله فداك ، قال كذلك الناس
لا يحبونه لبناتهم ، اتحب لاختك ؟
قال لا ، جعلني الله فداك ، قال
كذلك الناس لا يحبونه لآخواتهم ،
فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده على صدره
وقال : « اللهم طهر قلبه ، واغفر
ذنبه ، وحصن فرجه » فلم يكن
شيء ابغض اليه من الزنا .
رواه احمد بسند جيد .
هذا هدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فكف منا
من يهتدي بهديه ؟
بلغ من رفق رسول الله صلى
الله عليه وسلم باصحابه ان
صالح قبائل غطفان على ثلث

غلبا كلمه اصحابه في ذلك قال
« رأيت العرب قد رمتمكم ع-
قوس واحدة فاردت ان اخذ
عنكم » قالوا : والله ما اخذ
منا ثمة ونحن في الجاهلية
امعد ان اعزنا الله بالاس-
نعطى الدنيا في ديننا ، ه-
لا يكون »

ولم يكن شيء احب الى رس-
الله صلى الله عليه وسلم ،
رؤية هذا الشاب في اصحابه
ولم يكن باعته لما فعل الا -
وصفه الله به من كريم الصف
« عزيز عليه ما عنتم » اي ي-
عليه ما يشق عليكم « حريد
عليكم بالمؤمنين رعون رحيم
صلى الله عليك وسلم -
وجزاك عنا خير ما جزى نبي
عن قومه ورسولا عن امته
فلقد كنت بالمؤمنين رعوفا -
رحيما . .

فيا ليت قومي يفقهون
ليتهم يفقهون ان المنبت لا ارض
تقطع ولا ظهرا ابقي . .
وليتم يدركون ان من احتم
الامر كله يوشك ان يدعه كله
وليتم يعرفون انهم ليس
خيرا من موسى وهارون وابيه
الناس بشر من فرعون وهام-
وقارون . .

.. وليتم يصدقون . .
ان قوما امرؤا ونهوا
فكفروا . .
ذلك انهم تجاوزوا الحد
فاسرفوا . . وما غفروا . .
فاصبوا من قوبهم بجهل
بفتنة عمياء . . فانهاروا وم-
صبروا . .
فكفروا . .

وسدق الفضيل « ان قوم-
امرؤا ونهوا فكفروا »
وسدق الغزالي « وذلك ان
لم يصبروا على ما اصبوا ،
وسدق الله العظيم « لا يكا
الله نفسا الا وسعها لها -
كسبت وعليها ما اكتسبت ، ان
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
ربنا ولا تحمل علينا امرأ ك-
حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا
واعف عنا واغفر لنا وارح

يبحثون عن حل هذه المعادلة

■ طموح... الى ز ■ يحيط به الر

من اكبر التحولات التي تشهدها السبعينات هذا القرن على الصعيد الفكري هو زجة « غاية » السعى وراء القوة دية كهدف للمجتمع الانساني .. فمنذ رن الثامن عشر وعلى ايدى فلاسفة رة الفرنسية وضع الرخاء المادى كهدف لى امام الحكومات والافراد حتى دمقت ه الحضارة بطابع المادية والاحاد ... ن كان للتبشير بهذه الفلسفة تاثير مباشر لغ الاثر على الاخلاق والعلاقات سانية ... فجاءت الثورة الصناعية في يا لتركز هذا المفهوم وتعطيه بعدا صاديا محددا وهو ان رخاء الفرد والامة بتأتى بما لديها من ثروة ولكن بالنمو ستمر في هذه الثروة ... وبذلك فنان لاج الوحيد لمشكلة الفقر هو النمو السريع مستقبل للانتاج الاقتصادى ... فاصبح ساسة من كل الاتجاهات الفكرية سون انفسهم لزيادة القدرة الانتاجية

ولم يستطع احد ان يلمس بالانتقاد هذا « المعبود » ! بالرغم من الويلات التي جررها على الانسانية من انطلاق الدول الاوربية في حملة مسعورة لاستعمار الدول الضعيفة لاستغلال مواردها ليس هذا فقط ولكن ما جرّه على المجتمع البشرى من تدهور خطف الاخلاق حتى ان

ومنذ سنوات قليلة فقط بد العلماء الاقتصاديون ينتبهون الى حقيقة هامة وهي ان النمو الاقتصادي المستمر انما هو داء خبيث في طريقه الى سلب الانسان ليس فقط قيمه الانسانية



الأرض أو عن طريق تلويث البيئة التي يحيا فيها الإنسان من هواء ومزروعات بحيث يكون من المتعذر على الإنسان أن يحيا ويتكاثر .. وقد علق الدكتور مانشولت رئيس اللجنة الاقتصادية للسوق المشتركة قائلا « أن الزيادة المطردة في الناتج القومي ينظر إليها في أمريكا وأوروبا واليابان على أنها « دين » ولكن الواقع الذي يجب أن نعترف به هو أن الناتج القومي أنها هو هدف مدمر وشيطاني » .

وقد تصاعدت المشاعر المضادة للنماء الاقتصادي كهدف أسعى للمجتمع الإنساني منذ سنوات ولكنها لم تظهر على السطح وتجذب الأنظار إلى الخطر المائل للإنسانية وللحضارة إلا يظهر كتاب بعنوان « حدود النماء » والذي عرفه أحد المعلقين بأنه سيحدث ثورة فكرية لا تقل في أهميتها بالنسبة للعقل الإنساني عن اكتشاف الجاذبية أو الذرة .. وقد أعد الكتاب واشترك في تأليفه مجموعة مكونة من سبعة عشر عالما من جنسيات وتخصصات مختلفة .. وعلى رأس هذه المجموعة البروفيسر جاي فورستر من جامعة هارفارد وهو من الرواد الأوائل في حقل استعمال العقول الإلكترونية في تحليل الاتجاهات الأكثر احتمالا في المستقبل .. ومما يؤكد أهمية الكتاب أن

يعين الاحترام والتقدير في الأوساط العلمية وقد قام فورستر والمجموعة التي شاركت في تأليف الكتاب بتغذية العقل الإلكتروني بمعلومات واحصائيات هائلة عن النمو السكاني في العالم وعن نسبة النمو الصناعي في كل الدول والانتاج الزراعي والحيواني والبتترول والمعادن .. الخ وكانت النتيجة التي توصلوا إليها أن النماء الاقتصادي والصناعي بدون حدود سيؤدي إلى تدهور مفاجيء لا يمكن السيطرة عليه في كل من التعداد السكاني للعالم وفي المقدرة والطاقة الصناعية للبشرية مريبا من عام ٢١٠٠م وقد أكدت هذه الدراسة بقوة أنه إذا استمر التعداد السكاني في الزيادة بنفس النسبة التي يتوهم بها الآن وهي ٢٪ سنويا وإذا استمر الانتاج الصناعي العالمي في الاتساع بالنسبة الحالية وهي ٧٪ سنويا فإن العالم — خلال حياة الجيل الذي يولد الآن — سوف يواجه عجزا ونقصا خطيرا في الموارد الطبيعية مثل الفحم والبتترول والمعادن التي تستخدمها الصناعات الحديثة. والنقص في هذه الموارد الأساسية للانتاج سوف يؤدي بالتالي إلى انهيار الصناعات في أوساط القرن الحادي والعشرين .. ولأن المصانع لن يكون في مقدرتها انتاج

مادة الانتاج

من المضاعفات !!

لاستنتاج غريبا ومتناقضا ولكن لحقيقة التي يضعها كثير من العلماء في هذه الأيام أمامنا هي أن زيادة الانتاج الاقتصادي الصناعي سوف تحطم هذه الحضارة إما عن طريق

« نادي روما » الثقافي قد تبني نشره وهذا النادي ليس إيطاليا كما يبدو من اسمه ولكنه عبارة عن تنظيم يضم مجموعة من كبار وبعض رجال الصناعة والبنوك المعروفين يمثلون حوالي ٢٥ جنسية في العالم

ما يكفي من الاسمدة والمضادات الحشرية والادوية فإن المجاعات والأوبئة سوف تقضي على أعداد هائلة من الجنس البشري .. كما أغلقت هذه الدراسة الباب أمام أي وسيلة للهروب من هذا المصير الخيف

يضاعف المواد المستعملة الصناعة مثلما قدم لنا البلاد والالاف الصناعية التي اعتادنا على الالاف الط المستخرجه من الأرض . القطن والحريير والصوف ذلك لن يوقف صناعه النماء السريع الأمر يواجه الإنسان بحظر آخر تلوث البيئة والهواء المحية بدرجة تكفي لجعل الحية مستحيله لخير من المخلوقة ومن ناحية أخرى فإن الن السكاني المطرد سوف يشد ضغطا هائلا على الأ الصالحة للزراعة في العالم ينعدم الانسجام والتناسب كمية انتاج الطعام وبين الأنواع التي تأتي للحياة به مستمر فتقل المجاعات في المعورة .

□ ما هو المخرج ؟؟

يقول التقرير أن الحـ الوحيد هو أن يقف النمـ الصناعي والسكاني نهبا ، بين ١٩٧٥ ، ١٩٩٠ ميلـ وذلك بأن يقتصر حجـ الاستثمارات في العالم عـ النسبة الكافية لاستبـ المصانع والآلات الموجودـ فقط أي عدم استثمار أمـ جديد لبناء مصانع واـ جديد إلا بالقدر الذي يـ الكميه الموجوده في تلك الـ في حالة ثبات وهذه الحال يـ عليها الكتاب اسم « التـ الخوني » .

ولكن هذه النظرية الجد التي ندعو إلى وقف عجلـ النماء والانتاج الاقتصادي والصناعي اتسارت انتقاد كثيرة مثلما أثار مالتس في الثامن عشر ثورة مضـ بادعائه أن تزايد السـ المستمر سوف يقود إلى البؤـ والمجاعات والحروب . فـ التنمية الصناعية لا يعني مـ أن يتخلى الأغنياء عن الكماليـ التي تقدمها لهم الصناعة واـ يعني كذلك تضحيات جسيمـ من جانب الجماهير الفقيرة الفقراء الذين لم يتسن لهم قطف ثمار الثورة الصناعيه منذ قرنين أو يزيد .. وعـ الرغم من أن مواصلة الاتـ الصناعي المتزايد لا تضـ بالضرورة توفير الرفاهيـ .



هل صحيح ان الجنس البشري سوف يواجه هذا المستقبل المظلم كما قدر التقرير ؟ سواء في اواسط الحادي والعشرين أم في القرن الثلاثين ؟ هذه هي الواقع نقطة الضعف الكبرى في هذا التقرير فقد بنى الكتاب تنبؤه على تغذية العقل الالكتروني باحصائيات عن النمو المركب للانتاج الصناعي الذي يؤدي الى استغلال الموارد الطبيعية بنسبة مضاعفة وسريعة وفي النهاية يؤدي الى نسبة نمو تشبه الريح المركب بينما يمكن انقاذ العالم لو سمح بالنماء بنسبة معتدلة مثل عمليات الريح البسيطة .. وهناك فرق شاسع بين النمو المبني على الريح المركب والمبني على الريح البسيط فمثلا اي شيء ينمو بالريح المركب ٧٪ في السنة سوف يتضاعف حجمه في عشر سنوات وبتزايد بنسبة ٨٦٧٢٪ في مدة ١٠٠ سنة بينما النمو ٧٪ سنويا على طريقة الريح البسيط سوف يؤدي الى تضاعفها في مدة ١٤ عاما بدلا من عشر سنوات والى تزايد ٧٠٠٪ في مدة ١٠٠ سنة . ويركز نقاد التقدير على نقطة أخرى وهي ان الندرة التي ستحدث في الموارد الطبيعية سوف ترفع اسعار السلع قبل حلول هذه الكارثة بزمان طويل .. الامر الذي سيؤدي برجال الصناعة والمستهلكين الى استبدال المواد النادرة بأخرى متوفرة ورخيصه كما ان الصناعات ستجد الطرق الفنية التي تمكنها من استخدام هذه المواد النادرة بأعلى درجة من الكفاءة .. بمعنى انتاج نفس وحدات السلع بأقل ما يمكن من هذه الموارد . كما يحدث الان في محاولة استبدال الزهر في توليد الطاقة الكهربائية بدلا من البترول او الفحم .. وبذلك يصبح جوهر الانتقاد لهذه النبوءة ومثيلاتها انها تحاول ان تستخلص من الاتجاهات ونسب النمو والاحصائيات الحالية كيف سيكون المستقبل عن طريق الحسابات الالكترونية دون ان تشمل في تحليلها كيف سيستطيع الانسان ان يغيرها .. فالانسان يعتبر - خطأ - في هذه النظريات عنصرا سلبيا - وقد اثبت التاريخ عكس ذلك

الى ضفاف النيل فان وقف الانتاج وبناء الصناعات بـ يقفل امامه الاحتمال او في مستوى افضل . كما اعادة توزيع الثروات بـ حاليلا لا يعتبر حلا بـ لان الاغنياء او الطبقة سطة البورجوازية لن التنازل عما تملك الا اذا ت على ذلك .. وبهذا بـ « توزيع الثروة » ثورات بـ تؤدي الى الحروب طرة على ملكية الثروات يعية من ابار البترول او جم او الاراضي الخصبة بـ لو تم ذلك فانه سيكون اواة في البؤس والفقر .. بـ من ذلك فان عالما بدون اقتصادي سوف يواجه اعب جمة في توفير العدالة تماعية او الحرية سواء .. المستحيل ان نتصور كيف بـ ايقاف النمو او التخفيض سرعتـه بدون وجود اتورية على مستوى العالم .. ومنذ الان فان الدول ثلغة تعتقد ان هذه النظرية تمكنت من ايقاف عجلة اج في امريكا سيكون - في الوقت - الانتاج ناعي مستمرا في التزايد ماء في الجزائر او نيجيريا لهند مثلا .. والحد الأدنى هذه الديكتاتورية هو ولة اقناع الشعوب بانها تتمكن مثلا من اقتناء انزستور لان العقل تروني قد قضى بانه لا يوجد كفي من المواد الطبيعية تثمارها في صناعة ديوهات .. فهل يكتب بـ الكلام والانتقاد البقاء في

الوجيبة فانه لا يجب بأي حال ان نعز الطرف عن هذا التقرير .. فان الكارثة التي تنبأ بها يمكن ان تحدث .. بل في الواقع ان بعض البلدان بدأت تتجرع حرارتها مثل اليابان فان النمو الصناعي المجنون في هذه الجزيرة الصغيرة قد لوث الهواء والماء لدرجة سببت انتشار كثير من الامراض الخطيرة واحيانا الموت . كما انه لا يستطيع الاصرار على ان النمو الصناعي لا حدود له الا المتفائل لدرجة البله لان ذلك يعني ان الموارد الطبيعية لا حدود لها وهو افتراض غير صحيح ومرفوض .. حتى اذا امكن زيادة مقدرة الارض على احتواء التلوث الناتج من الصناعة واحباط مفعوله في الحياة او حتى اذا استطاع الانسان احتلال كواكب وعوالم أخرى فان احدا لا يستطيع ان يؤكد بان ذلك يمكن ان يحدث بالسرعة الكافية التي تسمح لنا بمواصلة هذا النماء المجنون بنفس السرعة وب نفس الكيفية الحالية ولذلك فان قيمة هذا الكتاب تتمثل في ضرورة البدء الان في وضع حدود حول درجة النمو الصناعي والاقتصادي في العالم ومن هذا المنطلق فاننا سننتقد من الاقتصاديين ورجال الاعمال والصناعات السعي وراء نمو اقتصادي وصناعي نظيف لا يلوث البيئة وان يجمعوا عن انواع الاستثمارات الصناعية التي تسرف في استغلال الموارد الطبيعية المعدودة ولكن المشكلة في هذا الصدد هي انه لا يوجد الى الان مؤشر او مقياس يعيننا على الاختيار او التمييز بين الانواع المختلفة من النماء فالانتاج الاقتصادي يقدر مدى نجاحه او فشله بالزيادة او النقص التي تصيب الناتج القومي الاجمالي او باللفة العامة الدخل القومي .. والناتج القومي الاجمالي انما هو مفهوم كمي وليس نوعيا . وبذلك يمكن ان تكون هناك نشاطات اقتصادية ضاره تنفق عليها اموال وموارد كثيرة لانها تؤدي في النهاية الى زيادة حجم الناتج القومي او الدخل القومي .. واتخاذ الناتج القومي الاجمالي كمقياس للنجاح الاقتصادي يميل الى

كميات كبيرة من الصلب والمواد الخام في صناعة السيارات والطائرات وهي انواع الانتاج التي تستنفد الموارد الطبيعية والطاقة وتلوث البيئة التي يتنافس فيها الانسان ومن الناحية النظرية يعتبر الجنيه او الدينار الذي يدفع كأجر لمدرس اللغة العربية مساويا في قوته الشرائية تهما للجنيه الذي يدفع كأجر لعامل في مصنع للسيارات .. ومن الناحية العملية فان تشغيل عشرة عمال في مصنع للسيارات يزيد الناتج القومي الاجمالي اكثر مما يزيده تشغيل عشرة مدرسين للغة العربية .. لان العامل الواحد في مصنع السيارات ينتج سلعة يمكن ان تباع بأضعاف اضعاف أجره مما يزيد الناتج القومي اكثر وهذه بالطبع نتيجة خاطئة - لان مقياسنا للتقدم والنماء الاقتصادي خاطيء من اساسه .. وهذا هو الامر الواقع . ومحاولة تغيير هذا الاساس الموروث لابد ان تؤثر على طبيعة السياسة الاقتصادية وتحديد اوجه انفاق الميزانية بالنسبة لاي حكومة .. اي هل نريد مزيدا من المدرسين ام مزيدا من السيارات والفسالات الكهربائية وبالنسبة للدول المتخلفة فان تغيير هذا المفهوم ليس بتلك الاهمية لان شعوبها مازالت في حاجة ماسة الى الضرورات ولم تصل بعد في استهلاكها للموارد الطبيعية الى درجة الجنون التي وصلت اليها الدول المتقدمة صناعيا .. فمن الاحصاءات الهامة في هذا المجال وجد ان استهلاك المواطن الأمريكي يزيد خمسين مرة عن استهلاك المواطن في الدول المتخلفة للمواد الطبيعية من حديد وفحم ومنجنيز وبترول وكافة المواد الخام الاخرى .. ولذلك فان صيحة المحافظة على الموارد الطبيعية في هذا الكوكب لابد ان تواجه في هذا المقام الاول للاقتصاد في استغلال ثروات الدول المتقدمة . ليس فقط الارض ولكن للحيلولة دون وقوع الجنس البشري في كارثة الدمار والمجاعات التي تقتصد مستقبله اذا استمر الفكر الاقتصادي العربي في اعتبار مقياسي النمو والنجاح هو

في ذكرى

لايسراء والمعراج

شعر: الاستاذ حسن عبد الغني

كون غرد قد علاك رواء
فمحمد بدر سرى وضياء
لائك الرحمن تسمى خلفه
وبه يحف ركابه الوضاء
راحتي جبريل يسمى ركبه
وبراقه فوق الهوا عدا
نور يكسو الكون ازهى حلة
وتراقصت حصاؤه الغناء
ركب طه طف بها مترفقا
فجنانها تهواك والبيداء
الكرب العالمين لعرشه
وتزينت بك سدره علياء
ه يرى امة بك آمننت
وبنورك الهادي ثوت ظلماء
رى بك الرحمن ليلا حافلا
بالمعجزات تحفك الالاء
بقدس ارض الطهارة والهدى
اعلى منارتها بك الاسراء
صخرة المضروب حول بنائها
بالنور زادت حولها الاضواء
ه ازكى قدسها بخنيها
لما رجعت مزارها الصباء
له شرف قدرها فدعا لها
رسل الشريعة كلهم قد جاعوا
جمعهم صلوا وراك كلهم
عهد الامامة حملوا وولاء
له يرعى شرع دينك سرمدا
والعرش نبع سراجة والهواء
د تواصى الانبياء بصونيه
منذ الخليقة موثق ووفاء
ه قد امضى العهد وصاتها
وحى كيان بنائها البناء
ه اكبر . . كم حباك بفضل
رب البرية واحد معطاء
ليت من منح سبقت بنورها
كل الخلائق قد علاك رواء
بمعراج وفى ركب له
جبريل عند زمامه حدا

ودعيت للعرش الكريم تزوره
فتناولت بك انجم وسماء
هذا مكان قد اعد لمصطفى
فالكل لا يحظى بذاك سواء
الله قد خص الحبيب مكانة
لا يرتقى لنوالها العظماء
فالسدرة العصاء لا يرنو لها
الا رسول قد حباه دعاء
والنور في الانوار يسمى زاهيا
نور بعرض الاهنا وضاء
من نور عرش الله طه قد اتى
قبس بنور فيضه لالاء
وهناك عند المنتهى لقياهما
فضل يفيض ورحمة ورضاء
طه صلاة قد فرضت فعد بها
خمسون من ركعاتها ارساء
رياه ان القوم في ضعف بهم
فالجود هم اولى به تاساء
خمس بخمسين وغير مضيع
منى لقومك منة وعطاء
الله اكبر كم رجعت معززا
يزهو باكرام لك الكرماء
وافيت مكة هازما لعنادها
بالمعجزات يقصها الاعدا
والشرك يعنى الحاتين بصائرا
واشد ما يعنى القلوب عدا
ناديت قومك للحياة فصددهم
اعراضهم وجهالة عمياء
سقت الدليل معارضا تكذيبهم
والحق آفة غمطة الغلواء
زعموا دليلك لا يقوم بحجة
يقوى بها المعراج والاسراء
كذبوا ورب البيت انك صادق
فالصدق انت معينه الوضاء
فالعير في كبد الفلاة بعيرها
قد ضل ما برحوا له رقباء
انت الذي ارشدتهم لمكانه
فالعير قد شهدتك الصحراء

هذا نداء للاميين يدلنا
من اين جاء وبيننا البطح
والماء من شرب اليسر علامة
ينبى مرورك نقصه وان
سألت قومك ان تلين قلوبهم
فمسعوا بما لا يرتضى العق
وقصصت من حكم الاله روائعا
وبذلت ما لم يبذل الحكماء
عالجت جهل عصاتهم وخصاصة
وحلمت ما لم يحلم الحكماء
ودعوتهم لله ترجو نصرهم
فتعاظموا ضلتهم الخيلا
جعلوا العداوة حاجبا عن فكرهم
والسوء ما القت به البغضاء
لم يذعنوا للخير اذ نادى به
ام الشرائع شرعة غرا
يحدو ابو جهل جموع سرائهم
حدو الغراب تقوده الارز
فتنوا ضعاف المسلمين بنارهم
قد اشعلتها العصبية الحمقا
راموا الدنية يطلبون نزولها
والحق اعيت ركبه الاهوا
ثبت الدعاة على الحقيقة كلهم
ما ضل الا الحفنة الضعفا
قد قالها الصديق قولة مؤمن
طه له في الصادقين لوا
انى بأخبار السماء لمؤمن
وبه وما يأتى به الاسراء
ضرب الرسول لغيرهم اجلا به
تحدد الاشياء والانبياء
والعير ما اخفت حقيقة امرها
واضل ما يخفى الحقوق مرا
يا اهل مكة حق طه قد علا
والظلم لا يرضى به الكرماء
زدتم نكال المؤمنين بفتنة
فتزايدت بلهيبها الاضواء
والقهر للدعوات اكبر مشعل
ووقوده التنكيل والشهداء

تصية
شت
شاهدنا

جابر

القصة المثيرة... في الزنزانة رقم ٢٤

لكان : سجن القناطر الخيرية بجمهورية
العربية

عنبر ب دور «٧» زنزانة «٢٤»
لزمان : صيف ١٩٦٤ م

بقلم : الأستاذ عبد الحليم خفاجي

لس الحاج مصطفى كعادته بين مجموعة من النزلاء يستمع
نكاواهم ويخفف عنهم — بما يملكه في مثل هذه الظروف —
الطيبة والقلب الكبير الذي يعينه على متابعة مشاكلهم
قد فاته العفو بأيام ، وهذا وقفت اجراءات الامن في طريق
به .. وثالث تأخرت مسيرته الى ما يثبت عدم قدرته على
الفرامة المحكوم بها عليه وهو تعبير مهذب على دفع
مة المحكوم بها عليه وهو تعبير مهذب لكلمة معسرة ..
لم يقبل نقضه .. الى اخر هذه الحالات التي يموج بها
ع السجن ..

الحاج مصطفى يحتفظ في
بورمة وقلم ليسجل ما
صي عليه ليواصل البحث

بعد ان يتحسس هذه
ب الحائرة ويطمئن عليها
كعادته ايضا في تذكيرهم
جب عليهم نحو ربهم الذي
م نعمة الحياة ، ونحو
هم ونحو جميع البشر
تركهم الا بعد ان يطمئن
د ربط قلوبهم بحبال نور
ود بأسره وبجميع الكائنات
فيه ..

وما بعد يوم تفتتح القلوب
وله فعدد الذين يقبلون على

الظروف الى سجن القناطر
وعبر عن حيرته لاقترب ايام
الافراج عنه في عفو نصف المدة
القادمة . وهناك خصومه
ينتظرونه للاخذ بالثار .. وظل
مسجوناً يستبشر بأيام الافراج
وقربها الا ان هناك بين الجدران
من تلوهم الكآبة والهم من
اقترب هذا اليوم ، وهم الذين
ينتظرهم الثار ...

● وجابر واحد منهم ..

لم يضع الحاج مصطفى
وقتا ولم يطبق عليه علم النفس
الاكاديمي ولم يبحث عن الدوافع
السيكولوجية وراء اللاشعور !!
بل شرح له بأسلوبه البسيط
العريق الصادق ما يجب عليه
نحو خصومه بعد ان عرف انه
هو المعتدل وانه لم يكن وراء
جريمة القتل شيء يشفع له
امام الله بين له الحاج
مصطفى ان شريعة الله العادلة
نجعل لاولياء الدم حما لا يضع
ولا بد ان يطيب نفوسهم باحد
حهم .. « ونم في القصص
حيه يا ولي الابيب لعلكم
تسمعون .. »

تترقق بدموع التوبة والاقلاع
عن حياة الضياع .. والعزم
على بدء حياة جديدة ..
والحاج مصطفى رجل واسع
الافق لا يغيب عنه ان كثيرامن
هؤلاء ضحايا الظروف التي تحيط
بهم ولا يغيب عنه ايضا ان هناك
من لا عذر له الا اتباع هواه
ومسايرة نزعة الشر في نفسه
... ولكنه يمسح على قلبوب
هؤلاء وهؤلاء لانه يؤمن بانه
لا بد من تسليح الافراد بشيء
ينبع من انفسهم يعينهم على
الظروف المحيطة بهم ويعينهم
على اهوائهم ..

فاتباع بالمعروف واداء اليه
باحسان ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة ..

تفتح قلب هذا الصعيدي
الطيب لنداء الحق وما كان لقلبه
ان يفتح وما كان لعقله ان
يستجيب الا للصوت الذي
يخاطب الفطرة السليمة والتي
علم ما يصلها فانزل شريعته
التي تحترم النفوس وتبلي
حاجاتها ولا تضع نصيبها من
الحق باسم المجتمع ..

قام جابر من هذه الجلسة
ويبحث عن قلم وورقة ووجد من
كتب له كتابا ارسله مباشرة
الى خصومه يخبرهم فيه بان
الذي دفعه الى الكتابة ليس
الخوف ولا الجبن .. وانما هو
الاسلام ..

وانه ادرك انه كان يحيا
حياة خاطئة وان نفسه قد
طابت بقبول ما فيه رضاؤهم
سواء بدفع الدية او حتى
بالقصاص ... كل ما يرجوه
ان يبدأ حياة جديدة لا يحركه
فيها الا الخوف من الله ورجاؤه
فيه لينجو باخرته وينعم في
دنياه بحياة الاخوة والسلام .
● احدث هذا الخطاب دوا في
البلدة الصعيدية « صفت رشين
— مركز بيا بني سويف » فقد
كان مفاجاة للخصوم المتربصين
للكلام الذي يبعثون الاسام

أن طعننا في المقالين السابقين بعدم اهلية المشرع المحترف في تجريم الأفعال وعلى رأسها ما يحكم فيها بالإعدام ، وبعدم اهلية القاضي المحترف للحكم به لانهما يقومان بدور كبير بوعي أو بغير وعي في تدعيم أنظمة اجتماعية غريبة على أسلامنا ادخلها علينا الاستعمار القديم والجديد .

طعننا على هؤلاء بمبعته الفيرة على التشريعات الإسلامية من أن تشوه على أيديهم لبعدهم عن جوهرها وطبيعتها بينما كما قد يولد في النفوس ياسا من صلاحية الإسلام أن نجحوا في اسباغ صفة الإسلام على تصرفاتهم .

هذه الفيرة على التشريعات من عجز هؤلاء العلماء ومن انهزاميتهم لا تدعونا الى التوقف عن الدعوة الى تطبيق الإسلام على المستوى الفردي والجماعي ، ومن عجيب أمر هذه التشريعات الربانية أنها تؤتي ثمارها بين الأفراد برغم انصراف السلطة عنها أو حتى محاربتها لها . وفي هذه القصة الواقعية اكبر دليل على عظمه هذا الدين الذي لن ينهزم أبداً وأنه حتما سينتصر لانه دين الفطرة .

عبد الحليم خفاجي

قيمة الالتزام الفردية بالإسلام

سلاح المقاطعة الاقتصادية مايفيد ويثنى عزيمته . .

● ولكن قلوب الخصوم تحركت في الضوء متجاوبة مع حركة قلب جابر المؤمن مصداقاً لقوله تعالى « أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » لم يجدوا

لم يندهش الحاج مصطفى عندما قص عليه جابر ماتم في الزيارة . كأنه كان يرى بقلبه الحوادث قبل أن تقع .

لكن المفاجأة جاءت من قبل عائلة جابر حيث شعروا أن تصرفه هذا يعني انتقاصاً من كرامتهم وهم اشد قوة وأكثر عدداً ولا يرهيبهم شيء وأرسلوا اليه خطاباً لاذعاً ليعدل عما قاله لخصومهم ويستتر على مبادئهم العدا .

ولكن « جابر » تطف معهم بخطاب رقيق شرح فيه دوافع هذا التصرف وأنه قام بذلك استجابة لأوامر دينه ورجاهم أن يكونوا عوناً له على الخير وأن آخر شيء كان يفكر فيه هو وقوفهم منه هذا الموقف المجاني للحق والعدل .

لكن أهله لم يقتنعوا والحاج مصطفى يفسر ذلك بأن جابر أسرع بإرسال الخطاب إلى خصومه قبل أن يخبر أهله ويجعل لهم معه نصيباً في الأمر . « ولو كان ذلك لثم الأمر كما قدرت له على خير ما يكون »

● بعد أيام فوجيء جابر بزيارة عمه له ومعه ابنته زوجة جابر ولم يخرج كلام عمه وحماه عن التهديد والإصرار على الرجوع عما جاء في خطابه ، وحاول جابر أن يشرح الموقف ولكن وقت الزيارة الضيق لم يمهله ، ودوت صفارة السجن معلنة انتهاء مدة الزيارة ولم يجد جابر الفرصة للرد على تهديدات عمه بأنه سيطلق زوجته وسيشرد أولاده لقد اهتز قلبه أمام دموع زوجته ولكنه استعان بالله ولم يستسلم للضعف البشري .

● لم يياس جابر ووجد من إيمان الحاج مصطفى سنداً يقويه واشفع الزيارة بخطاب لعمه يحاول إيقاظ قلبه ليتجاوب معه على الخير وجاءه الرد الحاسم بقطع كل مليم يرسل اليه ولأول مرة يخلو دفتر الامانات من اسم جابر واستراح أهله لهذا التصرف لعل في

ت تنتظر خروجه مرفوع أس ليستقبلوه بطلقات ميرة حسب عادة أهل الصعيد بائة بالاعداء وكيدا . . . اما يكون هذا الخطاب منه دائهم فهذا لم يكن يتوقعونه . . .

أما الخصوم فقد تنازعهم ساعر لكن شعورهم بالرضا لرتياج كان هو الأغلب مروا أنهم قد اخذوا حقهم بلا وأنهم قد تمكنوا من جابر سعروا ايضاً أنهم كانوا مثله ضلال قديم وكانت على ينهم غشاوة ازالها جابر لماته البسيطة الصادقة . . نوقوا طعم مشاعر جديدة هد لهم بها . .

ان جابر الامس البسيط قد ك اجهزة الفطرة في نفوس لاء الناس البسطاء الشرفاء ما حركها في جابر ذلك الرجل ليب صبوح الوجه منير القلب ي لاتغادر الابتسامة شفتيه الرضا نفسه رغم انه محكوم به بالمؤبد في قضية اسلاميه م يقطع بعد نصف الطريق . وكان من الطبيعي ان تستقر بس خصومه استقرارا تاما سبيلهم الى ذلك ان يذهبوا ، زيارة جابر في السجن ، وجرى جابر بالسجان ينادي به لحضور الزيارة ، وفي يارة فوجيء بخصمه وجهاً جه ، لقد جاءه من بني سويف ميدة يحركه اتجاه للخير لا قلبه ويشغله . . لم يتكلم ابر . . ولكنه تلقى كلمات مننان تنساب من فم خصمه دة حلوه واصفى اليه بارتياح و يقول :

— يا جابر لقد سعدنا بخطابك عمت الفرحة قلوبنا « لقد مع هد الخطاب على النفوس ثومة وازال ثقل الحزن وعن ار ولهدا جنت . . جنتك من يد هول لك ان الظلمه التي ت ستوجه الى صدرك ستشارك الاحتفال باستقبالك . . وانا لقنا المير الذي كان بيحيونك تحنا لك بيوتنا وقلوبنا .

يا جابر ان خصومك من الان لك ولا ديه بيننا ولا دماء . يقول جابر . لقد اهتزت ورهم خلف ستارة دموعي بي اماتل بها عيناي وتجمدت لمات على شفتي المرتعشتين طوى لساني تحت ثقل ساعري ودوت الصفاره ختني عن ناظري « جودة » ذلك خصم الكريم وقادنتي قدهاي

كان قاتلا .. فظهرته التوبة
طالب بالمقصاص .. من نفسه !
قَبِلْه خصومه .. وقاطعه أهله !

في انفسهم حرجا من ان يقومو هم بدور الاهل فأرسلوا الى جابر مبلغ خمسة جنيهات علم اماناته بالسجن ووعدوه ان يزوجه من ابنتهم اذا وصل الامر الى طلاق زوجته وار كانوا لا يرجون له الا كل وفاؤ مع اهله .

واصبح الحاج مصطفى اما اشكال جديد . . امام موقف الخصوم الكريم وموقف اهـا جابر العنيد . .

● وطرح الامر على قراء مجل السجون للاسهام في البحث عر حل . . والحاج مصطفى برغ حيرته لا يعرف اليأس طريق الى قلبه . . . وكان يردد : ا ان جابرا اخبر اهله اولاً لكا كل شيء قد انتهى ولكنه تعج ولم يستشرنني وعلى كل حا فان في ذهني حلا للموقف . . وكنت احب ان اعرف خاتمه هذه القصة التي عشت فيها يوما بيوم غير ان الافراج قد شملني قبل ان اعرف لها خاتمه وظللت وأنا خارج الجدران معلق القلب مشدود الخاط بهذا الامر . . .

وكان عزائي في ثقني فـ صاحب القلب الطاهر الصاد الذي لا يعرف اليأس في وجـ الدنيا فكيف يعرفه امام مشكـ



في فقه الدعوة

يكتبها: محمد أحمد الراشد

راية الخير

وبعد :

« فقد افترضت الجاهلية ، وبدت سواتها ناس ، واشتد تذهر الناس منها ، فهذا طور انتقال العالم من قيادة الجاهلية الى قيادة لاسلام . » (١)

بهذه البساطة عبر سيد قطب رحمه له عما يرى .

انه يتحدث عن امر عظيم جليل ، وانتقال مخم ، لكنه من امر الحقائق . ولهذا حفته البساطة ، وكذلك شأن لحقائق دوما .

فحينما يكون الامر حقيقة لا يحتاج الى ثير بلاغة ، ولا الى اطناب ، او بهرج تزويق .

انها الحقيقة التي يعيشها الغرب ، هذا الخواء الروحي ، والانتحار لجنسي ، والتمييز العنصري ، والظلم لاستعماري ، لم يعد افلاسا مجردا ، بل ضيحة كبيرة للحضارة الغربية .

وهي الحقيقة التي ترهق المجتمعات لشيوعية ، ولو لم يكن فيها الا الارهاب كبت الحريات لكفتها فضيحة .

كما انها الحقيقة التي تشير الى عدل لاسلام ، وسماحته ، وسكينته التي هديها الى القلوب التي اتعبها قلق المادة .

ان تأملا قصيرا يرينا بوضوح ان شعوب لامة الاسلامية قد ملت وسئمت ما اقتبسوه ها من مادية الغرب ونظمه ، وما فطنوا ه فقلدوه من اساليب الارهاب والتجوييع لشيوعي ، واصبحت القلوب والعقول على تم الاستعداد لمسيرة اياب الى الاسلام انية .

ولكن بينها وبين الوصول الى دار السلام غايمة .

لا بد للمفاة من دليل .

للاثر ، متفريسا ، ناظرا في ابراج السماء . فان وجد الدليل فان الوصول قريب .

جانبيه الدعاء

وخير ما يكون الدليل اذا كان حاديا يجيد الترتم .

انه يطرب الذين وراءه ، فيتبعونه . وهذا هو ما تصوره بلاغتنا القاصرة ، لان من يتبع طريا قد تعثره غفلة ، او تفجؤه عثرة ، او تغلبه اغفاء ، فيتوقف . اما بلاغة اقبال فأنتم واكمل وايدع .

انه يجد في ادراك الذات قوة جذبتجبر الاخرين على الارتباط بها ، فاذا جمع المسلم الحر الفطن ذاته فكان داعية فانه يدير من يريد في فلكه .

يقول اقبال :

شدت الأرض قواها ، فالقمر في طواف حولها ، لامستقر (٢) فلان الأرض تحفزت ، وخزنت من قوة الجذب ما استطاعت ، اجبرت القمر على الارتباط بها ، والدوران حولها ، حتى بات لا يحدث نفسه بفرار .

فكذلك التقاف الناس حول دعوة الاسلام يكون حتميا اذا شد الدعاء قواهم ، حتى يعتاد الناس الدوران في فلكهم ، ويجدون في ارتباطهم بالدعوة نوع اضطرار .

فانتم انتم ايها الدعاء من يتحكم في الامر . لانماء لاحزاب الضلال ان شددتم قواكم . ولا مناص للناس انذاك ، انها هم اسراكم .

وانما شد القوة في الاجتماع . ونتيجة الاجتماع ان يكون الصف . ومن اتى صفا غلب ، الا ان يشاء الله غير

وتنادى السحرة الذين عارضوا موه قبل ايمانهم ، فقالوا : « فاجمعوا كيدكم ائتوا صفا » ، كما اخبر الله تعالى .

وبذلك عبروا عن التجمع المنظم للجاه في كل عصورها من خلال هذا الشعب الذي يعطي درسا بليغا لمن يحزن على مصر المسلمين وليس لديه الا التأوه . ان الجاهلية المنظمة لا يغلبها الا اسـ منظم .

ولا ينتصر دعاء الاسلام اليوم الا جمعوا خيرهم ثم اتوا صفا واحدا مترام مقتحما .

ارفع للخير راية

ولكن كيف يتم التجمع بلا مباداة من صا، خير ؟

انها المباداة اللازمة . تارة تكون تك بنبه ، وتارة تكون نارا تلفت ، وتارة تك راية يبصرها اهل الخير فيجتمعون حوا ولا ينقص المسلمين اليوم في كثير من الـ الا هذه الراية ، فانهم كثير عددهم ، غزي علمهم ، جميل ذكـهم ، انها اضغفهم التـ والضياع .

وقد زار عبد الوهاب عزام رحمه الله معظم بلاد الاسلام ، وساح في بلاد اله وتركيا والهند ، ودرس واقع المسلمين قرب ، فما خرج بغير هذه النتيجة ، فعـ ينادي الخيرين ان :

« لا يخذعنكم الفساد الظاهر والـ المستشري ، ولا يهولنكم ذكر فلان وفلان المفسدين ، ففي الامة اخيار اكثر ممن تعد من الاشرار ، ولكنها راية رفعت للشـ فأوى اليها اشرارها ، وهرع نحوها انصارها ، وثقت منها الاخبا، فلم ينحـا

ها ، ولم تسمع اصواتهم حولها ، ولو
سكنت امة الاشرار وقتل جميعهم وخفت
هم .

ان في الامم خيرا وشرًا ، وفسادا وصلاحا
صلحين ومفسدين ، فان رفعت راية
ير انضوى اليها الاخيار في كل طائفة ،
لب بها الخير في الانفس التي يغلب شرها
رها ، ونبت خير في نفوس لا خير فيها ،
الانسان لا يخلو — وان عظم شره
ستشرب داؤه — من نزعة للحق كامنة ،
اطفة للخير مستترة . « (٣)

وهذا الكلام من الحق والصواب الظاهر .
وكثير من اهل الخير انما وقعوا في
هم من هاهنا . راوا ضخامة الفساد في
هم ، وتغير الموازين والمقاييس ، وتسلط
شرار ، فظنوا ان الامر قد غلت ، واستحكم
شر ، واختاروا اما السكوت واما الهجرة
بلد اخف شرًا يتعطلون فيه .

وقبل ، حين استحكم امر الجهمية
معتزلة والشعوبية ايام المأمون والمعتصم
واثق ، ووسدت الامور الى غير اهلها ،
القائد العربي الغيور ابو دلف القاسم
جلبي ، وكان من كبار اهل الخير ، صحيح
تبيده ، ظاهر النبل ، مناهضا للشعوبية
يرعاها بعض القادة ، فاندفع يقول :

ومقام الكريم في بلد الهو

ن اذا أمكن الرحيل محال

حيث لارافعا لسيف من الض

يم ولا للكلمة فيه مجال

في بلاد يذل فيها عزيز الـ

قوم حتى يناله الانزال (٤)

ثم هاجر الى معسكره بمدينة الكرخ
تقع اطلالها اليوم على الطريق الذاهب
العراق الى خراسان ، قبيل كرماتشاه ،
في غير الكرخ المعروفة ببغداد .

كان حرا ، لكنه كان فردا ، ولذلك لم
الهجرة . اما الامام احمد بن حنبل ،
في تلك الازمة حرا داعية ، ولذلك ابي
برة واقام ببغداد ، ورفع الراية ، فكان
لت ، والتثبيت ، فهزم جمع البدعة .
بهكذا شأن الحر الداعية دوما . يصبر
العيش والمقام في بلده ، ليلتقط من
مع مستخذ فتينا صباح الوجوه ، لم
ب قلوبهم وابدانهم شيء من دنس
اهلية وامراضها وحرامها ، ويربهم ،
رزقيهم عزة الاسلام ، ويجعلهم صفوفا .
هم ، في المجتمع المستخذي الذي طال
وعه للطغيان ، تجد (النفس تميل الى
ساق ، وتخلد الى الراحة ، وتهوى
ن من كل امر .

لكن في النفس — على هذا — نزوعا
العلاء ، وشغفا بالارتقاء ، وحنينا الى
رم ، وشوقا الى العظائم .

ن فيها لجمرة يغطيها الرماد ، وشرارة
بها الزناد ، فان وجدت نافخا في جمرها

وعملت ، وصعدت . وكلما ذاقتم لذة العمل
والرقي زادت حباله ، وهياما به (٥)
ولهذا فان المهاجر مخطيء ، الا هجرة
صاحب سر يخشى عليه ، او هجرة
صاحب فقه الى من يحتاج اليه ، او هجرة
من يخشى الفتنة في دينه .

اما السكوت فابعد عن الصواب ،
(والذين يبصرون بالظلم في كل طريق ،
ويلتقون بالبغي في كل ثنية ، لا يحركون يدا
ولا لسانا ، وهم قادرون على تحريك اليد
واللسان اولئك لم يعمر الاسلام قلوبهم
فلو عمرها لانقلبوا مجاهدين) (٦) .

ومن هاهنا لا يكون المؤمن العاقل القلب
الا متحركا محركا ، اما المتباطيء الذي يعد
بالاتحاق بعدما تظهر بوادر النجاح فانما
يعد وعد الضعاف .

صاح ما الحر من يثور على الظا
— وقد ثارت لحقها الاقوام
انما الحر من يسير الى الظا
— فيصميه والانام نيام (٧)

انما تقدسنا الدعوة

وكان اعيان الفقهاء القدماء يميزون مثل
هذه المعاني أكثر من المتأخرين ، وارجعوا
العز الذي عرفه صدر الاسلام الى وجود
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فمن ثم
قالوا انه (هو القطب الاعظم في الدين ،
وهو المهم الذي ابتعث الله له النبيين اجمعين
ولو طوي بساطه وعمله لتعطلت النبوة ،
واضحلت الديانة ، وعمت الفترة ، وفشت
الضلالة ، وشاعت الجهالة ، واستشرى
الفساد ، واتسع الخرق ، وخربت البلاد
وهلك العباد ، ولم يشعروا بالهلاك الا يوم
التناد ، وقد كان الذي خفنا ان يكون ، فانا
لله وانا اليه راجعون ، اذ قد اندرس من
هذا القطب عمله وعلمه (٨) .

قال ذلك الغزالي رحمه الله .
فلذا رآه ، ففش عن المخرج والمستدرک
فلم يجد الا اسلوب الطلائع ، وراح يحلي
الاجر لمن يكون طليعة ، ويحكر له درجات
القرب ، ويرفع الابصار الى نراها ، ويصيح
ان ايها الناس .

(من سعى في تلافي هذه الفترة ، وسد
هذه الثلمة ، اما متكفلا بعملها ، او متقلدا
لتنفيذها ، مجددا لهذه السنة الدائرة ،
ناهضا باعبائها ، ومتشمرًا في احيائها :
كان مستاثرا من بين الخلق باحياء سنة
افضى الزمان الى امانتها ، ومستبدا بقربه
تتضائل درجات القرب دون نزوتها .) (٩)
واما الذي قررناه من امر الهجرة فقد
سبق اليه الصحابة رضی الله عنهم . قال
ابن تيمية :

(قال ابو هريرة : لان ارباط ليلة في
سبيل الله احب الي من ان اقوم ليلة القدر
من الحجرات)

اطوع لله ورسوله ، وهذا يختلف باختلاف
الاحوال ، ولا تتعين ارض يكون مقام الانسان
فيها افضل ، وانما يكون الافضل في حق
كل انسان بحسب التقوى والطاعة والخشوع
والخضوع والحضور ، وقد كتب ابو الدرداء
الى سلمان : هلم الى الارض المقدسة !
فكتب اليه سلمان :

ان الارض لا تقدس احدا ، وانما يقدر
العبد عمله . وكان النبي صلى الله عليه
وسلم قد اخى بين سلمان وابي الدرداء ،
وكان سلمان افقه من ابي الدرداء في اشياء
من جملتها هذا (١٠) (١٠)

فالعامل هو الذي يقدر صاحبه ، وافضل
العمل : امر بمعروف ونهي عن منكر ،
وافضل الامر والنهي : ما كان في بلد يحتاج
اليه وينم فيه ، فلا تخدع نفسك بزهد
مجرد يقودك الى الهجرة عن موطن النفي
بل اصغ لابن القيم يشرح لك امره حين
يقول :

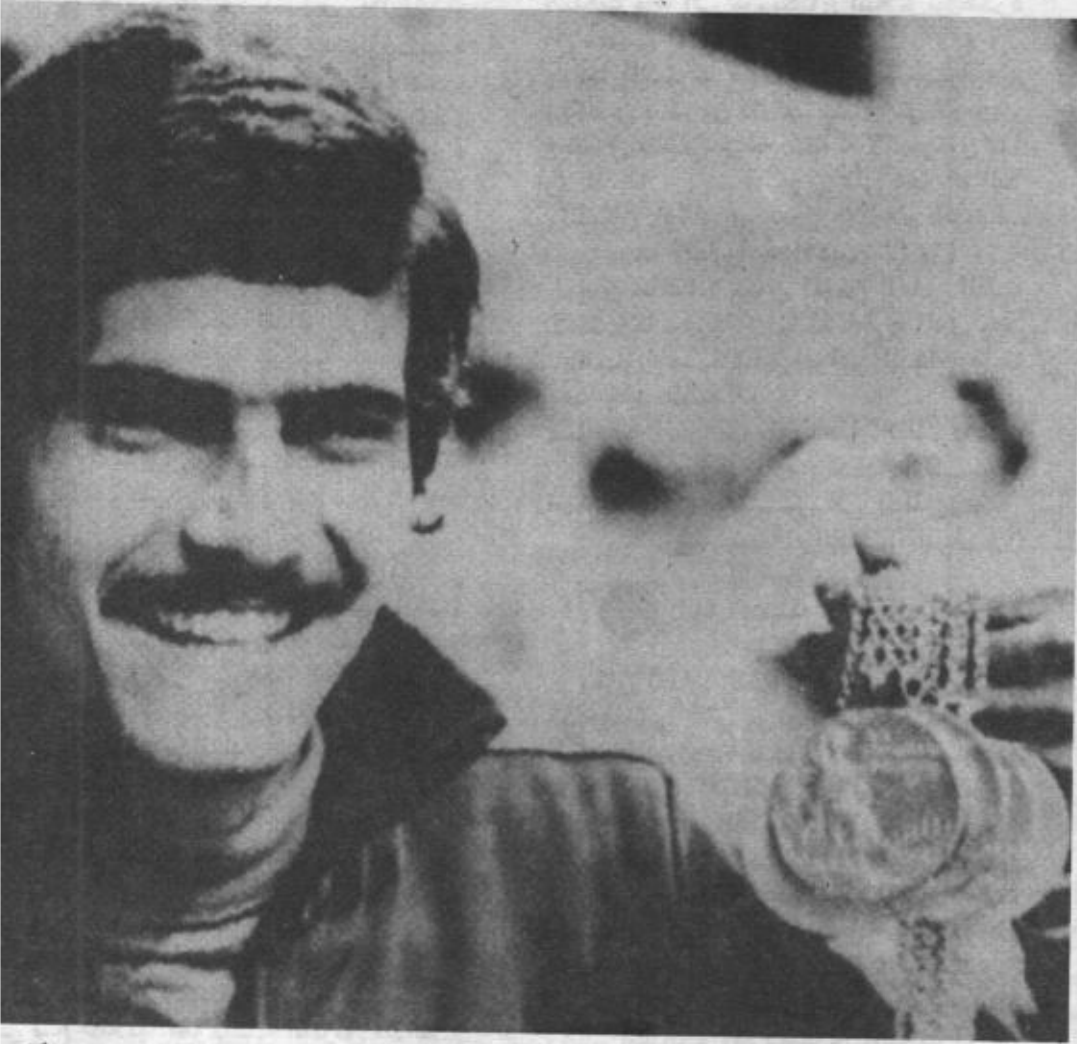
(ليس الدين بمجرد ترك المحرمات
الظاهرة ، بل بالقيام مع ذلك بالاوامر
المحبة لله . واكثر الديانين لا يعاون منها
الا بما شاركهم فيه عموم الناس ، واما
الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ،
والتصيحة لله ورسوله وكتابه ، فهذه
الواجبات لا تخطر ببالهم فضلا عن ان يريدوا
فعلها ، وفصلا عن ان يفعلوها . واقل
الناس دينًا ، وامقتهم الى الله : من ترك
هذه الواجبات ، وان زهد في الدنيا جميعها ،
وقل ان ترى منهم من يجر وجهه ويمعده
لله ويفض بجرماته ، ويذل عرضه في نصره
دينه (١١) (١١) .

والنبي صلى الله عليه وسلم (كانت
ساعاته موقوفة على الجهاد بقلبه ولسانه
ويده ، ولهذا كان ارفع العالمين ذكرا ،
واعظمهم عند الله قدرا (١٢) (١٢) .
ولك فيه صلى الله عليه وسلم اسوة
وقدوة .

- ١ - مقدمة سيد قطب لكتاب الندوي : ماذا خسر
العالم - ٢٠
- ٢ - ديوان الاسرار والرموز - ١٥
- ٣ - الشوارد لعزام - ١٧٢
- ٤ - كتاب (بغداد) لابن طينور - ١٣٢
- ٥ - الشوارد لعزام - ٢٥٢
- ٦ - دراسات اسلامية لسيد قطب - ٢٩
- ٧ - ديوان المثاني لعزام - ٨٠
- ٨ ، ٩ - احياء علوم الدين ٢-٣٠٦
- ١٠ - مجموع فتاوى ابن تيمية ١٨-٢٨٢
- ١١ - عدة الصابرين - ١٢١
- ١٢ - زاد المعاد ٢-٢٨

● استدراك : اغفلنا الإشارة في الحلقة السابقة
الى ان النص المحصور بين قوسين بعد كلام المودودي

هل نستطيع أن نفعل شيئاً بالدورات الأولمبية؟



كلنا يعلم ما فعله الافارقة
بداية الدورة الاولمبية
نسبة لاشتراك فريق روديسيا
ف انسحبت هذه الدول
جدة لاشتراك روديسيا . .

و نساءنا لماذا نتخذ هذه
ول هذا الموقف ؟ فيقولون ان
ديسيا يتمثل فيها الحكم
بنصري وما يتبع ذلك من
كم البيض الاقلية بالاكثرية
سود . وتستطيع هذه الدول
ماد هذا البلد العنصري من
لعاب الاولمبية وتقرض ارادتها
ويبدو لنا في الافق سؤال
وهو : هل باستطاعتنا ان
هل ما فعله الافارقة بالنسبة
نراك اسرائيل ؟ وهي الدولة
فمنصبه المعتدية الراضة على
تعتبر السياسيين لجميع
ارات الامم المتحدة . .

تعتنة المتحدة للعالم اجمع
نظرنا الى الصحف الالمانية
جدناها قد رحبت بالوفد
اسرائيلي ترحيبا حارا ، حتى
صفت الوفد الصهيوني بأنه
ثر الوفود الذي لقي ترحيبا
ن الجمهور معللا بأن اسرائيل
اضل من أجل كيانها . . واننا
نعتقد ان ذلك جاء نتيجة لقوة
تغلغل الصهيوني بفكر الشعب
الالمانى واستطاعت ان تقنع
لشعب الالمانى ان اسرائيل
ولة تدافع عن بقائها ومهددة
الابادة من قبل العرب المحيطين
ها من كل جانب .

وقبل ان نستمر في هذا
الموضوع نعود الى سؤالنا
حاول ان نعرف هل باستطاعتنا
ن نصف على الدولة المنظمة
طرده اسرائيل من مثل هذه
لدورات .

كلنا يعلم كم دولة اسريقيه
اشتركت في هذه الدورة والوفود
لنستركه بها ونوعيه الابطال
لمتلين لها وبعد ذلك يستطيع
الانسان ان يعرف مدى تأثير
ن سحب هذه الدوله على
لدورة . . وفي المقابل راينا
م دولة عربية اشتركت في
لدوره وكيف اشتركت هذه
لدول بعرق ليست بالمستوى

بطل وخمسة ميداليات ذهبية حتى الآن
وأبطال وصيدالية فضية واحدة ؟

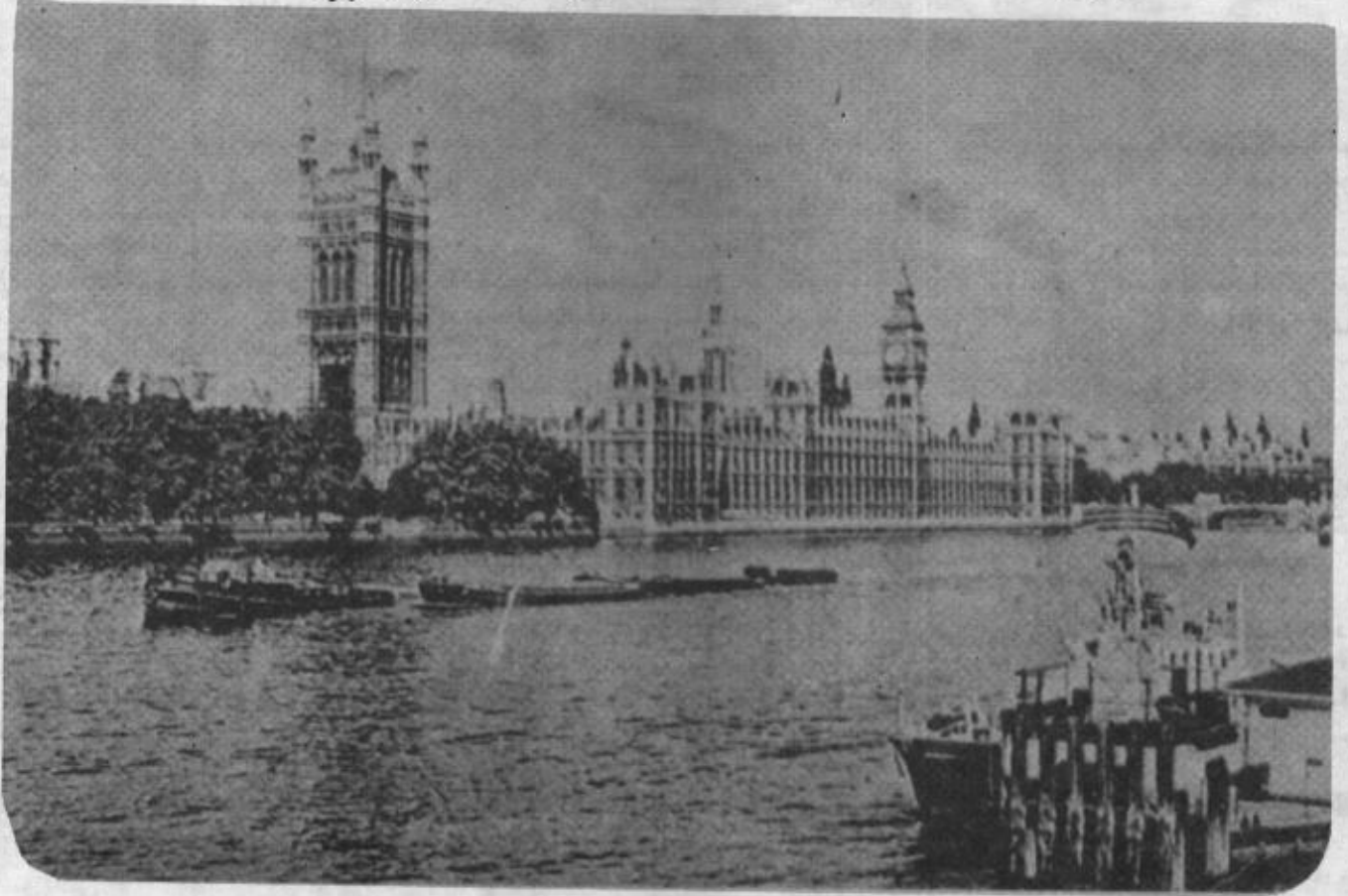
العريض ان وجودنا او عدمه
واحد وما دام كذلك هل نشترك
في دورة كهذه يشترك فيها
عدونا ؟ وهل ياتي اشتراكنا
بصور مرتجلة ونرسل ابطالا
ليسوا في المستوى . .

ان هذه الدورات اصبحت سياسية
اكثر من كونها رياضية وهناك
عدة مواقف سواء خلال هذه
الدورة او الدورات السابقة
تبرهن لنا كيف تلعب السياسة
دورها في هذه الالعب . . .
فلذلك لا بد وأن يكون لنا
مخطط لمثل هذه المناسبات وان
نعد انفسنا ونخرج ابطالا لهم
وزنهم وكيانهم يستطيعون ان
يقتنوا جدارتهم بجوار ابطال
العالم وبذلك تستطيع الدول
العربية اذا تماسكت ان
تقرض ارادتها وتطرد اسرائيل
وترفض ان تمشي بجوارها . .
الا انه من المؤسف ان الارتجال



لندن

مع الخطوط الجوية الكويتية



بصاائرات بونيج ٧٠٧ النفائة الضخمة

الثلاثاء - كويت/ اشينا/ جنيف/ لندن الساعة ٣٠ صباحاً
الأربعاء - كويت/ لندن - بدون توقف ٣٠ ظهراً
الخميس - كويت/ روما/ فرانكفورت/ لندن الساعة ٣٠ صباحاً
الجمعة - كويت/ روما/ باريس/ لندن الساعة ٣٠ صباحاً
السبت - كويت/ اشينا/ فرانكفورت/ لندن الساعة ٣٠ صباحاً
الأحد - كويت/ روما/ باريس/ لندن الساعة ٣٠ صباحاً

بالإضافة إلى رحلات بونيج ٧٠٧ إلى عواصم الشرق الأوسط، الخليج العربي، الهند والباكستان

يمكن شحن البضائع على كافة الخطوط

١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠

طريق المستقبل

كلمة للمستقبل

يريدون للكوييت ان تبدأ من حيث انتهت
الاخرون الى الفشل

وعندما يريد الشباب ان يهتك الاعراض ويسرق الاموال ويسقط في الامتحانات فلا ضير .. والا اصيب بالكبت والعقد النفسية وبدلاً من البحث عن وسائل جادة لتفريغ طاقات الشباب فيما يعود عليهم وعلى مستقبلهم بالنفع — فضلاً عن انتفاع امتهم — بدلاً من هذا نبحث عن مصادر لامتنع كل طاقاتهم في تدميرهم وتدمير امتهم والا .. فالكبت والعقود النفسية .

لو كان هؤلاء الدعاة عرباً مخلصين لعرفوا ان الروس والصينيين واليابانيين والامان .. فضلاً عن صور النقش ، والجهاد في تاريخنا الاسلامي .. لعرفوا ان كل هؤلاء قد عملوا في ظروف بالغة الصعوبة ، ومن العرق والدم والجوع .. صنعوا حضارة .. واصبحوا في مستوى .. بل واعلى .. من عصرهم .. أما الباحثون

نون وعي ودون ادراك ، وربما كان مع يد والادراك ، يقود الدعوة الى تحويل بيت الى «مزرعة» كبيرة .. نفر من روفين بميولهم التحليلية وحين يكون ساد والافساد هدفك في الحياة ، وواحدا معالم طريقك المرسوم لك .. فمن السهل تجد المبررات التي تفلسف بها هدفك . واليهود والماسون عموماً قد صنعوا بوعة من المصطلحات ، وروجوها كي فيها السذج والاغرار والسطحيون وسيلتهم سعة للوصول الى رغبتهم التدميرية .. ودائماً تجد هؤلاء يلوكون كلمات لكبت» ، و «النفسية» و «الترفيه» (الاشباع) و «التوفير الاقتصادي» .. فمن مزيد من الترفيه عن العرب المتهمزين بن لا يعملون ولم يبدعوا شيئاً ويعيشون على حضارة العصر .. من اجلهم ، اباحة الزنا والخمر .

عن الترفيه بينما امتهم مجلة بالعار ، وبينما ارضهم محتلة ، وبينما هم متخلفون عن العصر بعدة قرون .. .

اما هؤلاء فلا يمكن الشك في ميولهم السيئة ورغبتهم في تبديد البقية الباقية من طاقات الامة .. وفي ان يصل اليهود الى منابح البترول .

لقد مرت دول عربية كثيرة بل العالم العربي — الا قليلاً — بنفس الحلقة التي يرينها الانطلاق منها .. ووصل الى المصير الرديء .. بفضل انطلاقته الطائشة .. وخوفه من كل شيء .. من الكبت الذي لا وجود له الا في اذهانهم وفي علم النفس اليهودي .. والا العقد النفسية التي لا وجود لها الا مع المقيدين بالعقد اليهودية .. اجل .. الخوف من كل شيء .. وعمل حساب كل شيء في طريق الضياع اللهم الا شيئاً واحداً .. الا اليهودية واسرائيل .

حاول أن تقرأ

الاسلامي المعاصر والسادسة عن [وجهة التعليم في العالم الاسلامي] والسابعة عن «دور باكستان في القضايا الاسلامية» والثامنة عن : «الباكستان والعالم الاسلامي» .. ومن الملاحظ في هذه المحاضرات انها كلها مشدودة الى الموضوع الرئيسي ، الاسلام .. ومن الملحوظ كذلك ان اصحاب هذه المحاضرات جميعاً يتمتعون بقله اصيل يملك القدرة على التقصي والغوص وراء الحقائق .

ويا حبذا لو كان هناك تخطيط لعمل ما يتعلق بالدعوة والحركة الاسلامية ودعيت اقلام ما لتناوله وكان حديثها خطة عمل لشيء تطبيقي يخدم مستقبل العالم الاسلامي والدعوة الاسلامية. هذا ما نقترحه لتدعيم الجهد المشكور الذي تبذله وزارة

والحق انها مجموعة من الدراسات الجيدة التي اكتملت لها اسباب المعالجة الناضجة .

● العوامل التي تنخر في الكيان الاسلامي

وهو بدوره مجموعة مقالات مأخوذة عن محاضرات موسم محاضرات التوعية الاسلامية لوزارة الحج والوقاف بالسعودية وموضوع المحاضرة الاولى : «المسلمون في البلاد الشيوعية ومد يد العون لهم» والثانية [حاجة العالم الاسلامي] الى العقيدة الواضحة والنظام الاجتماعي المثالي ، والثالثة عن «الحركات المعادية للاسلام قديماً وحديثاً» وتحدثت الرابعة عن «التعليم بين وحدته واختلافه في العالم الاسلامي» والخامسة عن : «سلطان

والمحاضرة الثالثة عن «الحج والتوعية الاسلامية» على اساس استغلال هذا الموسم العظيم لاحداث ظروف التقارب بين العالم الاسلامي على اساس «العقيدة» .

وتتناول المحاضرة الرابعة «المعاني الدخيلة على الامة الاسلامية» كالقول بان واجب تبليغ الدعوة الاسلامية كان منوطاً بالجيل الذي عاصر النبي عليه الصلاة والسلام وحده ، وكفكرة «العلمانية» التي سادت مجتمعاتنا الاسلامية [وكالعروبة] التي اريد لها ان تحل محل الاسلام — كدين — وقد خصصت المحاضرة الخامسة لموضوع القومية في ميزان الاسلام ، وخصصت المحاضرة السادسة والاخيرة لموضوع «الاسلام الصافي» الحالي من تصورات المتحرفين

استراتيجية العالم الاسلامي

مجموعة من المحاضرات افية التي القيت بدعوة من رة الحج والوقاف السعودية ١٣٩٠ هـ .. وتتناول اضرات جوانب متعددة تهم لم المعاصر ، وتعالج اكل المسلمين في العصر

بيت ..
عالمج المحاضرة الاولى : تطور العلمي في ظلال لام» منطلقة من معالجة ، نقاط : الاسلام كمدرسة م ، والتفكير العلمي المسلمين «في التاريخ» ، نائنا — نحن المسلمين — ير العلمي في ظلال او اطار لام ..

تعالج المحاضرة الثانية جغرافية الاسلامية «كانات التي تملكها الامة

مطلوب مؤلف لحدا الكتاب

كان لا بد أن يبكي ...
... فالطفل الذي يملأ البيت صراخا
ينتهي امره الى الضرب والتأديب ...
والبكاء .
وهكذا كان امره

لقد ملأ الدنيا صراخا وعويلا .. فابيه
التاريخ ... وربما يكون الوحيد الذي
بكى على رؤوس الأشهاد ومسمع من الدنيا
ملكا مضاعا لم يحفظه حفظ الرجال ...
لقد بكى ابو عبدالله آخر ملوك غرناطة
وهو يمتطي ظهر سفينته ، حين فقد مدينة
صامدة بقيت تصارع الموت مدة قرنين
أما هذا .. فقد كان يركب ظهر المحيط
والخليج ، وحين فقد لم يفقد مدينة .. وانما
فقد شرف أمة وحضارة أمة ، ولم تك هذه
الامة تصارع الموت .. لقد كانت تملك كل
اسباب الحياة

والسؤال المحير لكل اصحاب العقول
.. كيف لم تترك هذه الامة ضياعها وضياع
شرفها .. اى بلادة احساس ، واى موت
معنوى ، هذا الذى اصيبت به هذه الامة .
لقد كان هذا اكبر انجازاته ، وعلى أشلاء
أمة متبلدة الاحساس ، ميتة الروح ، بقي
حيا .. وعندما مات بكوه .. بكوه بشدة ،
لانه كان الوحيد الذي يحتكر الحياة فيهم
لكن : كيف ماتت روح هذه الامة التى
قدمت للحضارة ما قدمت وصنعت للانسان
ما صنعت .. هذا هو الكتاب المطلوب
تأليفه هذا الاسبوع !!

هكذا علمنا تاريخنا

الا داخلا في خطة واستراتيجية
المعركة .

وكان فاتح القسطنطينية ،
ومدمر الامبراطورية البيزنطية
(محمد الثاني) يقول : « لو أن
شعرة في لحيتي علمت ما يدور
في رأسي لأحرقتها »

أما الفاتحون بالشعارات
والكلمات الرنانة والخطب فهم
لا يعدون أن يكونوا لقمة سهلة
يلتهمها اعداؤهم .. بل ربما
كانوا اداة يستغلها اعداؤهم
لالتهامهم والتهمام شعوبهم
... ..

اسلوب الخطابة والاعلان
ل الطرق عن اشياء يراد
ن تقع او لا يمكن أن تقع ،
ملوب « ثورى » جديد لم
بهذه في تاريخنا ...
لقد تعلمنا من اسلامنا
استعينوا على قضاء حوائجكم
لكتمان » . وكنا نضع في
تبارنا دائما ان « الحرب
دعة » وكان الرسول عليه
صلاة والسلام يخرج السى
زواته في سرية .. هكذا تم
ح مكة .. وهكذا تحرك الى
... ..

الخطر من هنا

القضايا العربية لا بد أن
ترتبط بهدف عقائدى ، ولا بد
من أن يوضع الاسلام في
عبارها .

ان الذين خدعوا زعماء
العرب بالفصل بين الدين او
الاسلام بالذات والسياسة قوم
بنافقون .. ان اوروبا لم
تفصل بين الدين والسياسة
والفاتيكان ليس هيئة دينية ،
وانما هو هيئة دينية سياسة ،
يعمل بتناغم وتناسق وتخطيط
مع القوى الاستعمارية العالمية
ويتولى امر توجيهه دهاء
السياسة الاستعمارية ، وتمول
خزائنه وانشطته المختلفة قوى
السياسة الاستعمارية في العالم
.. هذا ما يجب أن يحفظه
السياسة العرب وان يتعلموه
من دروس التاريخ .

ان هناك مواقف سياسية
يجب أن يعاد فيها النظر على
ضوء هذا الاعتبار ... الموقف
من باكستان ، والموقف من
تركيا ، والموقف من الحبشة ،
والموقف من الفلبين ، والموقف
من تشاد ، والموقف من
اندونيسيا

ان اليهود في كل مكان في
العالم يلتقون على سياسة
واحدة هي خدمة « اليهودية »
وقاعدتها وعاصمتها اسرائيل
وهم لا يعرفون الفصل بين
اليهودية واليهود ، ولا بين
اليهودية واسرائيل ...

شيء
من ..

الخلق

وبتعبير آخر لا يفصلون بين
السياسة ودينهم ، انهم يسخر
كل طاقات السياسة والاقتصاد
والعلم لخدمة يهوديتهم .. وب
نجحوا في سياستهم وف
اقتصادهم وفي دينهم .. اذ
هناك خطا وحاف
واستراتيجية ثابتة تقبل المرو
في حدودها وفي اطارها الداخلي
لكن الميوعة والتظاهر
بالعلمانية وفصل السياسة
عن الاسلام ، بل وفصل جيو
المقاتلة — او المفروض فيها
تقاتل — فصلها عن دينها
فهذه هي جريمة جيلنا وسب
نكستنا وعارنا .

لماذا يرتبط اليهود بدينهم
سياسة واقتصادا ويكتب عا
وحدنا الفصل بين ديننا وك
طاقات حياتنا ؟!!

ولماذا يرتبط النصارى بدينهم
ويخططون له ويسخر
السياسة والاقتصاد لخدمته
ويكتب علينا وحدنا الفصل ب
ديننا وكل طاقات حياتنا ؟!!
ولماذا يربط الشيوعيون ب
سياستهم وعقيدتهم المادية
ونفصل نحن بين سياستهم
وعقيدتنا ؟

السنا ضحايا تخطيط عا
غريب ؟ السنا نقضي عا
انفسنا وهدف وجودنا به
السياسة الساخرة .
هذا واحد من اكبر الاخط
التي تواجهنا .

المنافشات التي تدور على صفح
البريد او القضايا في الجرائد اليومية تكشف
عن مدى الهبوط الخلقي الذى يتمتع به
جمهرة كبيرة من هذه الامة .. واذا كان هذا
ملومين ، فان الصحف التي تسمح باشاء
هذه الفوضى الخلقية ملومة كذلك ..
اليسيت الصحافة رائدة واداة توجيه ..

البيع

والتلاعب بالأسعار

خلق الله الناس على حالة تاج فيها بعضهم الى بعض، يس يملك كل فرد كل ما به ويكفيه ، بل يملك هذا ف ما يستغنى عنه ، ويحتاج ف بعض ما يستغنى عنه خرون ، فالهمهم الله ان يادلو السلع والمنافع بالبيع لشراء وسائر هذه المعاملات في تستقيم الحياة ، ويسير لابها بالخير والانتاج .

وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم وللعرب انواع من بيع والشراء والمبادلات ، قرهم على بعضها ، مما لا نافي ومبادئ الشريعة التي اء بها . ونهاهم عن البعض خر مما لا يتفق واهدافها وجبهاتها . وهذا النهي ور على معان منها : الاعانة الى المعصية والفورور لاستغلال ، والظلم لاحد تعاقدين ، ونحو ذلك .

بيع الاشياء المحرمة حرام :

١ - فما جرت العادة بان تني لمعصية حذرنا الاسلام ،

يكون الانتفاع المقصود به ند الناس نوعا من المعصية ، يعه والانتجار به حرام ، لخنزير والخمر والاطعمة الاثرية المحرمة بعامة ، الاصنام والصلبان والتماثيل نحوها ، ذلك ان في اجازة عها والاتجار فيها تنويها بتلك عاصي ، وحملنا للناس عليها ، تسهلا لهم في اتخاذها ،

واخمال لذكرها ، وابعد الناس عن مباشرتها . ولذا قال عليه السلام : « ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام » متفق عليه . وقال صلى الله عليه وسلم : « ان الله اذا حرم شيئا حرم ثمنه » رواه احمد وابو داود .

بيع الفرر محذور :

ب - وكل عقد للبيع فيه ثغرة للتنازع ، بسبب جهالة في المبيع او فرر يؤدي الى الخصومة بين الطرفين او غبن احدهما للآخر ، فقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم سدا للذريعة .

وفي هذا جاء النهي عن بيع ما في صلب الفحل او بطن الناقة او الطير في الهواء او السمك في الماء ، وعن كل ما فيه فرر « اي جهالة وعدم تحديد للمعقود عليه » .

ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد الناس في زمنه يبيعون الثمار في الحقول او الحدائق قبل ان يبيدو صلاحها ، وبعد تعاقدهم يحدث ان تصيبها آفة سماوية ، فتهلك الثمار ، ويختصم البائع والمشتري ، يقول البائع : قد بعث وتم البيع ، ويقول المشتري : انما بعث لي ثرا ولم اجده ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ، الا ان يشترط القطع في الحال ، ونهى

اذا منع الله الثمرة ، بسم يستحل احدكم مال اخيه ؟! « البخاري وغيره »

وليس كل فرر ممنوعا ، فان بعض ما يباع لا يخلو من فرر ، كالذي يشتري دارا مثلا لا يستطيع ان يطلع على اساسها وداخل حيطانها . . ولكن المنوع هو الفرر الفاحش الذي يؤدي الى الخصومة والنزاع او الى اكل اموال الناس بالباطل .

فاذا كان الفرر يسيرا - ومرد ذلك الى العرف - لم يحرم البيع ، وذلك كبيع المغيات في الارض كالجزر والفجل والبصل ونحوها ، وكبيع المقاتي (مزارع القثاء والبطيخ ونحوها) كما هو مذهب مالك الذي يجيز بيع كل ما تدعو اليه الحاجة ويقل فرره بحيث يحتمل في العقود .

التلاعب بالاسعار :

ج - والاسلام يجب ان يطلق الحرية للسوق ، ويتركها للقوانين الطبيعية تؤدي فيها دورها ، وفقا للعرض والطلب ، ومن اجل ذلك نرى الرسول صلى الله عليه وسلم حين غلا السعر على عهده ، فقالوا :

التي الله وليس احد منك يطالبني بمظلمة في دم ولا مال رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي وابويعلی . ونبي الاسلام يعلن بهذا الحديث ان التدخل في حريه الافراد بدون ضرورة مظلله يجب ان يلقى الله بريئا مرتبعها .

ولكن اذا تدخل في السوق عوامل غير طبيعية كاحتكار بعض التجار وتلاعبهم بالاسعار فمصلحة الجموع هنا مقدم على حرية بعض الافراد فيباح التسعير استجابة لضرورة المجتمع او حاجته ووقاية له من المستغلي الجشعين ، معاملة لهم بنقيض مقصودهم كما تقرر القواعد والاصول .

فليس معنى الحديث السابق حظر كل تسعير ، ولو كان وراءه رفع ضرر او من ظلم فاحش ، بل قرر المحققون من العلماء ان التسعير : من ما هو ظلم محرم ، ومنه ما هو عدل جائز .

فاذا تضمن ظلم الناس واکراههم بغير حق على البیة بثمن يرضونه ، او منعهم

مما اباح الله لهم ، فهو حرام .

واذا تضمن العدل بين الناس ، مثل اکراههم علم ما يجب عليهم من المعاضد بثمن المثل ، ومنعهم مما يحرر عليهم من اخذ الزيادة علم عوض المثل ، فهو جائز بل واجب .

وفي القسم الاول جسد الحديث المذكور ، فاذا كان الناس يبيعون سلعهم علم الوجه المعروف من غير ظلم منهم ، وقد ارتفع السعر اما لقلة الشيء او لكثرة الخار (اشارة الى قانون العرض والطلب) فهذا الى الله ، فالز الناس ان يبيعوا بقيمة بعين اکراه بغير حق .

اما الثاني فمثل ان يمتنع ارباب السلع من بيعها - ضرورة الناس اليها - ازيادة على القيمة المعروفة فهنا يجب عليهم بيعها بقيمة المثل ، ولا معنى للتسعير الزامهم بقيمة المثل ، والتسعه هنا الزام بالعدل الذي الزم الله به . . . هذا تأخذ

مع الشيخ قرني بدوي

في

قصة

أصحاب الكفيل

ع في بدوي كتاب : جواهر السيرة النبوية . مؤلفه قرني بدوي .
لناشر له المكتبة التجارية الكبرى
صر ولقد شدني الى قراءته ما قدم
من كلمات تصدير في ثناء عاطر فقد
م الكتاب محمد محي الدين عبد
حميد عميد كلية اللغة العربية بالأزهر
محمد علي السائيس عضو جماعة كبار
علماء في مصر ومحمد محمد خليل
ن علماء الأزهر . والاستاذ محمد
ملاح الدين خطاب . كانت مقدماتهم
تحية لمؤلفه وشدا على يديه ودعوة
لثباته . وقالوا . ان المؤلف قد
دى فيه طريقة لم يسبقه اليها احد
لذت بقراءته صفحة متمعنا في الطريقة
ني ابتكرها المؤلف فلم اجدته يختلف
ن غيره شيئا بل انه يختصر بعض
واضيع ويضيق نطاقها حتى يصعب
على القارئ الفهم

وحينما ذكر المؤلف قصة اصحاب
يل في الصفحة التاسعة تحدث في
داية كما هو معروف وذلك حينما
ج ابرهة من اليمن في جيش عظيم
مه قيل كبير وذلك بقصد هدم
بيت الحرام وصد الناس الى
بسة بناها في صنعاء فعرض له نفل
حبيب بجيش مؤلف من قبيلتي شهران
اهس فهزمهم ابرهة واخذ نفيلا
مرا معه ليكون له دليلا في الارض
قلت : وشهران وناهس هما
نيلتان المعروفتان الان وتقع شرق
ميس مشيط في جنوب المملكة السعودية
مقاطعة عسير وما زالتا مشهورتين
لنن الاسمين حتى الان

ثم ذكر المؤلف موقف عبدالمطلب
جلاء اهل مكة عنها لانهم لا طاقة لهم
رهة وجيشه فقال : « وان لابرهة ان
جه جيشه ليتيم ما اعترم فيهم
يت ويعود ادراجه الى اليمن . كان
اء الجدرى نفسي في الجيش وبدأ
ك به وكان فنكا فريعا لم يعهد من
قط ولعل جرائم الوباء جاءت مع
من ناحية البحر واصابت العدوى
ه تنفسه فاخذ الروع وامر قومه
عودة الى اليمن »

ان قال « وكان الوباء يزداد كل
م شدة ورجال الجيش يموت منهم
يموت وبلغ ابرهة صنعاء وقد نثار
سه من الرض . فلم يبق الا قليلا حتى
ق بين مات من جيشه وبذلك ارج
ل مكة بعام النفل هذا وقدسه
نران يذكره « ألم تر كيف فعل ربك
سحاب النفل » ثم قال المؤلف بعد
ه الآية - الى اخر السورة « انتهى .
خلاصة ما ذكره ان وباء الجدرى
الذي حال بين ابرهة ومقصده من

من قبل البحر فوجا فوجا مع كل طائر
ثلاثة ابحار حجران في رجليه وحجر
في منقاره لا يصيب شيئا الا هشمه .
قال ابو عبيدة « ابابيل جماعات
متفرقة » .

قال الشوكاني في تفسيره - فصح
التقدير - . والعرب تستعمل الابابيل
في الطير كما في قول الشاعر
تراهم الى الداعي سراعاً كثرهم
ابابيل طير تحت دجن مسجن «
قال حبر الامة وترجمان القرآن -
ابن عباس « في قوله ترميهم بحجارة من
سجيل » قال هي حجارة مثل البندقوبها
نصح حبرة مخنبة مع كل طائر ثلاثة
احجار .

هذه بعض اقوال العلماء فاين وباء
الجدرى من هذه التفاسير المعتمدة .
ثانيا - ذكر المؤلف ان نفل بن حبيب
تعرض لهم واسروه فلماذا يا فضيلة
الشيخ قررت اسره مع ابرهة ولم تقرر
كلامه الذي انشده وهو شاهد عيان معهم
بمكة قال نفل :

ابن الحر والاله الطالب
والاشرم المفلوب ليس الغالب
قال ابن اسحاق وقال نفل ايضا :

الا حيت عنا يا ردينا
نعمنا كم مع الاصباح عينا
انانا قابس منك عشاء
فلم يقدر لقابسكم لدينا
ردينه لو رايت - ولا تربه -

لدى جنب الحصب ما راينا
اذا لعزثي وجهت امرى
ولم تاس على ما فات بينا
حمدت الله اذ ابصرت «طيرا»
وخفت حجاره تلقى علينا
وكل القوم يسال عن نفل

كان علي للجيشان ديننا
اذن هو شاهد عيان يروى في قصيدته
بانه ابصر طيرا ترمى بحجارة من السماء
فما هو رأى الشيخ في وباء الجدرى

فاقول بان مكة حين خلت من اهلها
قام عبدالمطلب وهو اخذ بحلقة باب
الكعبة قائلا :

لا هم ان العبد يمنع رحله فامنع رحلا
لك

لا يغلبن صليبيهم ومحا لهم غدوا
محاك

ان كنت تاركهم وتبلفنا غامر ما بدا
لك

فحينما جاء ابرهة الى مكة برك النفل
دونها فضربوا النفل ليقوم غابى فضربوا
في راسه بالطبرزين ليقوم غابى فوجهوه
راجعا الى اليمن فقام يهرول وهذه
الحادثة ثابتة بقول الرسول عليه
السلام يوم الحديبية حين بركت القواء
- ناقته - دون مكة فقالوا خلالت
القواء - بمعنى - حرنت - فقال
عليه الصلوات والسلام « ما خلالت القواء
وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس
النفيل » أخرجه البخارى .

وهذه اعتقد بان الشيخ يقول بها
ويوافق عليها وان كان لم يتطرق اليها
بسبب اختصاره كما اسلفت .

قال الشيخ - قرني بدوي - : ان
وباء الجدرى هو الذى صد ابرهة
وجيشه عن هدم البيت .

وهذا مردود من عدة اوجه .

اولا - لا بد ان نقف على التفاسير
المعتمد عليها قديما واقوال العلماء
الافاضل لنعرف ما قالوا في تفسير
الطير - والابابيل - الواردة في سورة
النفيل - « وارسل عليهم طيرا ابابيل
ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف
ماكول - »

قال ابن هشام « فارسل الله عليهم
طيرا من البحر امثال الخطاطيف
والبلسان - مع كل طائر منها ثلاثة
احجار يحملها . حجر في منقاره وحجران
في رجليه امثال الحمص والعدس لا
تصيب احدا الا هلك »

قال سعيد بن جسر : « كانت طرا

بهذا الجيش ثم ان المعروف انه
يتساقط الجسم منه انملة انملة بل يمو
صاحبه منه من شدة اله
رابعا - لماذا لم يستشهد الشيخ
بكل السورة واعنى سورة النفل -
قصرها واكتفى بالاية الاولى
الجواب لانه علم بانه سيقع فـ
الشراك الذى نصبه لنفسه لان بقيـ
الاستشهاد بالسورة ينقض تماما ماقر
من ان وباء الجدرى هو السبب
الهزيمة

خامسا - كل العلماء متفقون على
سورة النفل ليست من المتشابهة السـ
استانر الله بعلمه انها امتنان من الله
على قريش وتذكير لهم بملك النعم
وعام النفل مشهور عند العرب يقول
وقع قبل عام النفل كذا وبعد عام
النفل كذا

سادسا - ان القول بان وباء
الجدرى هو الذى صد ابرهة وجيشه
عن مكة معناه تعطيل لسورة كاملة
القرآن وجعل حروفها جوفاء لا مه
لها واذا كانت عقلية المؤلف لم تسته
مثل ذلك وعده شيئا يجب تاويله فك
يتفق عقله مع وصف الجنة في القرـ
نيها انهار من لبن فيها انهار من عـ
مصفى فيها انهار من خير لذة للشارب
انه لا يجب اغفال النص القرآني
وتصوراته الفنية سواء اتفقت مع
الطبيعة البشرية ام لم تتفق فان هـ
لا يغير من الواقع شيئا . ان ارس
هذا الطير دليل على قدرة القادر وعـ
ضعف الانسان

انه لا يجوز مواجهة النصـ
القرآنية بمقررات عقلية ما اتفق مـ
قبلناه وما اختلف اولناه او ثنيناه

انه لا يجوز تضيق النص القرآني
على حسب معقولية الانسان الضعيف
وجعل القرآن تابعا للعقل بل يجب
يكون العقل تابعا للقرآن .

اننا لا نقف امام الخارقة متردد
ولا متؤولين لها سواء جرت عـ
ما عهد عند الناس او ما لم يعمـ
بل نقبل بذلك ونسلم له بدون تـرا
ولا تاويل .

انني ادرك يقينا بان الشيخ قرـ
بدوي . قد عول في تفسير السورة .
سورة النفل وصد اصحاب النفل بـ
الجدرى مرجعه في ذلك قصص جـ
عم للشيخ محمد عبده رحمه الله وذا
بان الشيخ محمد كان رئيس المدرسـ
العقلية

وقد عاشت هذه المدرسة وسـ
نزعات خرافية شائعة وهي تواجه سـ
من الاساطير والاسرائيليات التي حشـ
بها ومعروف عن هذه المدرسة تحكـ
العقل وجعله المرجع الاول والاخر .
انني اقول ان القول : بوباء الجدرى
هو الذى صد ابرهة وجيشه قدح فـ
الكتاب وتعطيل لسورة بكاملها وجعلـ
جامدة نقرأها ولها معنى يخالفظاهرها

كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَوْفُورًا

المواقيت الشرعية بالزمن التوالى	غفر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د
٢٧ ٧	٥٦ ٣	٢٦ ٥	٤٧ ١١	٢٠ ٣	٧ ٦	٢٧ ٧
٢٥	٥٧	٢٧	٤٧	٢٠	٦	٢٥
٢٣	٥٧	٢٨	٤٦	١٩	٤	٢٣
٢٢	٥٨	٢٨	٤٦	١٩	٣	٢٢
٢١ ٧	٥٩ ٣	٢٩ ٥	٤٦ ١١	١٨ ٣	٢ ٦	٢١ ٧
٢٠	٥٠ ٤	٢٩	٤٥	١٨	١	٢٠
١٩	١	٣٠	٤٥	١٧	٠٠	١٩

المواقيت الشرعية بالزمن القروبي					
عشاء	عصر	ظهر	شروق	غفر	
د	س	د	س	د	س
٢٠	١٤	٤٠	١٩	٤٩	٢٦
١٩	١٤	٤١	٢١	٥١	٢٧
١٩	١٥	٤٢	٢٣	٥٣	٢٨
١٩	١٥	٤٣	٢٥	٥٥	٢٩
١٩	١٦	٤٤	٢٧	٥٧	٣٠
١٩	١٧	٤٤	٢٨	٥٩	٣١
١٩	١٧	٤٥	٣٠	١١٠	٣٢

وكيل الوزارة

نحن لا نملكون إرادة الطهر

نقدون القرعة على الرفاع

من أغرق الصفحات التي قدمناها — سارة الإنسانية ، وللتاريخ البشرى .. حة الدولة العباسية ...

نفسه قرون وأكثر مرت على التاريخ برى ، وهو يحى جبهته له — هذه لة ، وبالطبع .. فليس من خصائص برة البشرية أن تظل على وتيرة واحدة ، ذا كان شأن الدولة العباسية في مسيرتها . تعاورها المد والجزر ، واختلف عليها ، بة بين أترك وبويهيين وأترك سلاجقة ، ا بقيت مع ذلك رمز الهيبة التاريخية التي س نفسها على كل القوى ، مستمدة الهيبة من رصيد الخلافة الإسلامية التي ، وحدة الوجود الإسلامى إلى فترة قريبة عمر التاريخ .

ان قيام هذه الدولة حركة سياسية قامت تخطيط لعله لم يتوفر للمسلمين في كل فهم .. دقة وعمقا .. وصبرا على نج .. واستغلالا لكل القوى .. وسرية وتوفرا لكل مقومات النجاح

ثم كان السير التاريخي لهذه الدولة زة عجيبة ، فوسط بحار متلاطمة أج ، وعالم إسلامي فسيح لا يمكن ، بل حيل ، استمرار تماسكه ... وأعداء جبين وداخليين من عناصر متباينة المذهب نس والميول ...

سط هذا كله شقت الدولة طريقها .. ولا في انها كانت بين الحين والحين تتعرض كة تفكك من هنا ، وحركة تمرد من هناك ز لحركة خروج في ناحية ثالثة .. وغلبة ر من العناصر في مكان رابع ...

كن مهما يكن .. فهذه هي طبيعة المسيرة رية ، ولم يقدم لنا التاريخ — على كثرة نم من أطر حضارية — مدينة فاضلة من كل النوازع البشرية ، وخلت من اع .. والمد والجزر !!

عبر القرون الخمسة تقلب في الحكم ات من الحكام .. استهلهم أبو العباس

وظهرت اسر قوية وعناصر كبيرة سيطرت على الدولة أحيانا كالبرامكة وبنى بويه والسلاجقة ..

وتمتعت دول كثيرة بالاستقلال الفعلى عن الدولة كالأطولونيين والأخشيديين في مصر وبنى طاهر في خراسان وبنى سامان في فارس وما وراء النهر والغزنويين في أفغانستان والبنجاب والهند ، وبنى بويه — الذين لم يستقلوا وحسب بل تحكموا في الخلفاء انفسهم — في شيراز في فارس ... ثم والسلاجقة .

وهكذا — كما ذكرنا — تعاورت كسل ظروف المسيرة التاريخية هذه الدولة ذات القرون الخمسة !!

وفي مثل دولة جامعة كبرى ذات حياة طويلة حافلة كالدولة العباسية يصعب الوصول إلى رأى آخر في أسباب انحلالها . — أكانت حركات الانشقاق عن الدولة سبب هذا الانحلال ؟

لا : ان حركات الانشقاق هذه ظاهرة او نتيجة من نتائج بروز عوامل الانحلال . — أكان ظهور أو تحكم عناصر غير عربية في الحكم من أسباب هذا الانحلال ؟

لا .. فهذه العناصر قد وجدت في حضارات كثيرة ، لكنها لم تستطع أن تفعل شيئا إذا ما كانت الدولة قوية وكان حكامها اقوياء ، وأين هي الدولة التي تخلو من خدمات عناصر ليست منها ؟ ثم ان هؤلاء لم يصلوا إلى ما وصلوا إليه الا في ظل مظاهر الانحلال الحقيقية ، وأدى معظمهم خدمات للدولة .. كانت سببا من أسباب بقائها وصمودها .

— أكان ظهور حركات التمرد الديني كالقرامطة والحنشاشين وغيرهم السبب الأقوى في تحلل الدولة ؟

ولا شك في أن لهذه الحركات أثرها الكبير في ضياع « الوحدة العقائدية » وفي ضياع كثير من مثل الإسلام الصافي ، وفي خلق

سقوط الدولة العباسية .

فما هي إذن — عوامل تحلل الدولة العباسية ودخولها في طور الاضمحلال ؟

لا شك في أن هذه العوامل وغيرها ، كان لها تأثيرها الكبير في اضمحلال الدولة العباسية ، وفي دخولها مرحلة الامول . بيد أن أخطر العوامل التي اسقطت خلافة العباسيين ، أهمالهم لركن هام من أركان الإسلام .. وهو « الجهاد » فبعد المعتصم المتولى أمور الدولة سنة (٨٣٣ م) لم نسمع عن معارك ذات شأن قامت بها الدولة ، ولم يكن مبدأ الجهاد الدائم حماية لهذه الدولة المترامية الأطراف أحد أركان السياسة العباسية ..

لقد تقوقعوا في مشاكل الدولة الداخلية فحصرتهم مشاكلها .. وماتوا ببلاء .. ولو أنهم وجهوا طاقة الأمة نحو « الجهاد » ضد الصليبيين ، لتغير أمر الحركات الهدامة التي قدر لها أن تظهر وتنتشر ، ذلك أن هذه الحركات كالجراثيم لا تنتشر الا في جو ملء بالركود والفساد ، والمناخ الوحيد الصالح للقضاء عليها هو المناخ القتالي الذي يكشف المعادن النقية ويذيب المعادن الرخيصة .

لقد كانت الحاجة الإسلامية ملححة في ضرورة رفع راية الجهاد ، وكانت الدولة الإسلامية التي تعرضت للانشقاق والتمزق تحتاج إلى هذا الصمام أمن يحميها من جو السكون والاستسلام .

لكن العباسيين غزوا في غفر دارهم .. فنزلوا . ولم يرفعوا راية الجهاد ضد العدو الخارجي .. فارتفعت رايات العصيان الداخلي .

وكان بإمكانهم ان يشغلوا الأجناس المختلفة التي ضمتها الدولة في هذه الحرب الجهادية المستمرة ضد الغزاة وضد الوثنيات المختلفة .. لكنهم لم يفعلوا .. فتحركت النعرات القومية الجاهلية تفتت الدولة ، وتقسم جسدها تحت رايات مختلفة ليست لها بالإسلام أو الجهاد صلة .

وفي سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) كان هولاكو — حفيد جنكيز خان — يؤدب الذين اتجهوا إلى كل الطرق الا طريق الجهاد .. وحاولوا العلاج بكل الوسائل الا الوسيلة الإسلامية القوية الخالدة ..

وقد هاجم هولاكو بغداد وهدم أسوارها وأعمل المنجنيق فيها وحصد بغداد حتى لم يعد ممكنا الإقامة فيها لشدة قروانها المنفرة ، وعندما خرج الخليفة المستعصم اليهم استلبا صحبه ثلاثمائة من أصحابه وقضاته دون شرط ، أمر هولاكو بقتلهم جميعا ، وطويت صفحة الخلافة العباسية .

ذلك أن أسلوب السلام الكاذب والاحلام الرومانتيكية الساذجة ليست هي وسيلة البقاء أو تشييد الحضارات ... فالذين لا يملكون أداة المعركة .. يفقدون القدرة

بريد القراء



هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
ي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
سوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه
وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
وض بها والوصول بمحتواها كما وكيفما
شكلا وموضوعا . الى الحد الذي
نم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
ده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
ع هذه الارض .
لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
ونطمح في المزيد مما يروونه من وجهات
ر .. أو نتاج قلم .. أو نفحات روح .

صرخة

أما الاخ القاريء محمود احمد البوريني فقد ارسل اليـنا
قصيدة بعنوان صرخة نقتبس له منها هذه الابيات :
حطمو الاغلال هيا يا جنود
واراضيـنا مراح لليهود
ومناـر الهدى دنسه لليهود
هدها البين واشقتها القيود
وتوانيكـم على بذل الجهود
وتردينـا ، الا يكفي الجمود
واكسروا الطوق وهاتيك
الحدود
محمود احمد البوريني

تلاحيذ اكد ارسل .. وخطر البحث على الصلة الخلية

الشباب دون ان يتنبه الى ذلك
المسؤولون عن الرقابة في هذا
البلد .
كما يقول الاخ الطالب : « ان
ما لمستـه من تسابق الشباب
لشراء هذه المجلات يوم صدورها
لامر يدعو الى العجب .. ولقد
اصبح البحث عن الصور
الخلية بين يدي كثير من
شبابنا .. فقد رايت بأـم عيني
الطلبة في الفصل ومعهم صور
تدهش من اين حصلوا عليها
.. ولقد ضبط الكثير ، ولكن
ادارة المدرسة .. لم تلاحق
هذا الامر .. والملاحظ ان هذه
الصور مصورة في بيوت للزيلة
في عوام عربية وغير عربية . »
يعقوب يوسف جمال محمد

وحول صحيفتي « الشبكة »
« حياتنا » وما فيهما من مجون
لاعة ارسل اليـنا الطالب
وب يوسف جمال محمد من
ميثية رسالة غاضبة على ما
هاتين الصحيفتين من فساد،
ل :

« كنت اتصفح العدد الاخير
من مجلة « حياتنا » فدهشت
احتواء هذا العدد من مناظر
مور خلية تتنافى مع اخلاق
تمعنا المسلم وقد برز ذلك
نحا في صفحات بعنوان
سحر الصيف » حيث الصور
ي يستحي المرء من رؤيتها .
وهذه المجلة ومعها مجلة
سبكة تدخل بيوت كثير من
سر وتفعل فعلها في انحراف

يتعلق ، بامور ديننا ، الاسلامي السميع ،
وما يتعلق ، باحوالنا في مجتمعنا بصورة
خاصة ، والمجتمع العربي بصورة عامة .
أما موضوعي الذي ، احب في هذه
الرسالة ان ، انطرق اليه ، هو عن
الشاعر « نزار قباني » ، هذا الشاعر ،
الذي قال في قصيدة ، نشرت له في
مجلة الحوادث اللبنانية « وسنلغى اية
الرحمن »
احب ان اعرف ، كيف سمحت مجلة
الحوادث ، بنشر قول كهذا ، ثم لماذا
لم يحاكم ويعاقب نظرا لاستهتاره ،
بالدين الاسلامي ، هذا بالإضافة الى
قصائده ، التي نشرت في كتب ومجلات
كثيرة ، فيها من الكلمات المستهترة ،

بالاضافة الى تهجه ، على ديننا
الاسلامي ولعلمك ، وانظنكم عرفتم
ففي السنة الماضية ، وفي مناسبة
دينية كريمة ، وبعد تلاوة القرآن الكريم
تحدث السيد وزير الاوقاف والشؤون
الاسلامية ، ومن بين حديثه ، قال ،
هو صحيح وواضح ، كوضوح الشمس
حين قال ان الشاعر « نزار قباني »
شاعر داعر وفاسد وعديم الاخلاق
ومن اعداء الاسلام
وسؤال ايضا
لماذا لم يمنع نزار قباني من تقديم
شعره ، الذي يتهم فيه على الدين
الاسلامي ، من خلال الكتب والمجلات
يوسف أمان

تخريج الأحاديث .. ضرورية

ذلك يسبب مشقة للقراء اذا
ارادوا التأكد من صحة هذه
الاحاديث
« محمود مهدي السامرائي »

● ارسل اليـنا الاخ محمود
مهدي السامرائي من الجامعة
الاسلامية في المدينة المنورة
ملاحظة يعرض فيها ضرورة
تخريج الاحاديث في المقالات التي
تنشر في المجتمع قال : « عندي
ملاحظة احب ان أعرضها امامكم
وهي ان كثيرا من الموضوعات
نقرأها في مجلتكم ترد فيها احاديث
نوعية شريفة دون ان يذكر
الكتاب فيها رواية هذه الاحاديث
او يشاروا الى المصادر التي
استخرجوها منها . لذلك نرى
من الضروري ايجاد حل لهذا لان

● نحن معك يا اخ محمود
أهمية ذكر رواية ومصداق
الاحاديث الشريفة حين الاستشهاد
بها حتى يتبين الحديث الصحيح
من غيره ولا يختلط الامر على
العامة ونهيب معك بكتـاء
« المجتمع » ان يراعوا ذلك في
يكتبون .

نزار قباني

المجتمع ، الفراء .
ولا يفوتني ، في هذه المناسبة ، الا
ان اتقدم بجزيل شكرى ، الى جميع
الاخوة ، العاملين في هذه المجلة .
والحبيبة « المجتمع » تنطرق الى
مواضيع كثيرة ، وبصورة خاصة ، ما

يد المحترم رئيس تحرير مجلة
بتمع « الفراء »
ة واحترام
د
لاول مرة ارسل رسالتي هذه اليكم ،
نيا ، ان تنشر في مجلتنا الاسلامية

رئيس التحرير: مشاري محمد البدر

العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضة - ٥١٩٥٣٩٥ - ص.ب. ٤٨٥٠
الاشتراكات : للجهات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية